حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيط

٩

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية
رئيس مجلس الإدارة
أ.د. أيمن فؤاد سيد

الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. هيثم الحاج علي

حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيِّ وَالْوَسِيط

مجلة سنوية محكمة تعنى بالتاريخ الإسلامي والوسيط
يصدرها سمنار التاريخ الإسلامي والوسيط
بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية

كل الحقوق محفوظة
للهيئة المصرية العامة للكتاب

الترقيم المطبوع
2735-3923

رقم الإيداع بدار الكتب
2013/18750

الترقيم الإلكتروني
2735-4725

موقع المجلة على بنك المعرفة:
hsew.journals.ekb.eg

٢٠٢١م

قطعة ٤ بلوك ٧ – المنطقة التاسعة – شارع د. رؤوف عباس- مدينة نصر – القاهرة
تليفون: ٠١١٢٧٣٨١٩١٢ – ٢٧٤٢٨٢٩١ – ٢٧٤٢٨٢٩٦ – فاكس ٢٤٧٢٨٢٩٨

Email: Seehist1945@yahoo.com

الهيئة المصرية العامة للكتاب

حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ
التَّاريخِ الإسلاميَّ والوسيط

مَجلة عِلميَّة مُحَكَّمة

تُصْدرها

الجمعية المصرية للدِّراسات التاريخية

المراسلات : الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد

رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

eegyptian.historical2021@gmail.com

العدد التاسع

القاهرة

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

رئيس مجلس الإدارة أ.د. أيمن فؤاد سيد

هيئة التحرير

رئيس التحرير: أ.د. حسين سيد عبدالله مراد

مديـر التحرير: د. محمد فوزي رحيل

أ.د. صلاح الدين علي عاشور

أ.د. عبير زكـريا سليـمان

أ.د. نهلـة أنيس مصطفى

د. عبدالناصر إبراهيم عبدالحكم

الهيئة الاستشارية الدولية

أ.د. إبراهيم عبدالمنعم سلامة (مصر)

أ.د. اسحق تاوضروس عبيد (مصر)

أ.د. حاتم عبدالرحمن الطحاوي (مصر)

أ.د. عبدالقادر بوباية (الجزائر)

أ.د. عبدالله بن سعيد الغامدي(السعودية)

أ.د. عبدالهادي ناصر العجمي (الكويت)

أ.د. عفاف سيد صبرة (مصر)

أ.د. فتحي عبدالفتاح أبو سيف (مصر)

ا.د. قاسم حسن السامرائي (العراق)

ا.د. لطفي بن ميلاد (تونس)

أ.د. محمد أحمد بديوي (مصر)

أ.د. محمد عيسي الحريري (مصر)

أ.د. محمد الناصر صديقي (تونس)

Prof. Dr. Albrecht Fuess (Germany)

Prof. Dr. Sylvie Denoix (France)

Prof. Dr. Tetsuya Ohtoshi (Japan)

المحرر الفني أ. ياسر السيد عبدالعزيز

الآراء الواردة بهذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية أو السمنار أو الناشر

شروط النشر بالحولية

- ترحب الحولية بنشر البحوث العلمية المبتكرة في التاريخ الإسلامي والوسيط باللغتين العربية والإنجليزية.
- يفضل أن يكون البحث في حدود ٣٥ صفحة، بما في ذلك الحواشي اللازمة والملاحق وقائمة المصادر والمراجع.
- ترسل البحوث على موقع الحولية على بنك المعرفة ولن يلتفت إلى الأبحاث التي ترسل عن طريق آخر.
- يرفق الباحث مع البحث سيرة علمية مختصرة (CV)، وملخصًا للبحث باللغة العربية ولغة أجنبية في حدود (١٥٠) كلمة لكل منهما والكلمات المفتاحية.
- يقدم الباحث إقرارًا كتابيًّا بأن البحث لم يسبق نشره في أي مجلة علمية أو غيرها، وعدم الدفع به إلى النشر في جهات أخرى بعد موافقة الحولية على نشره.
- تقدم الخرائط والأشكال والرسوم البيانية بأصولها الصالحة للطباعة، وفي حال رغبة الباحث نشرها ملونة يلتزم بدفع تكاليفها.
- تتمتع الحولية بحق الملكية الفكرية للبحوث التي تنشرها، ويمكن للباحث إعادة نشر بحثه في جهة أخرى بعد مرور خمس سنوات على النشر بالحولية، وبموجب أذن كتابي من رئيس تحرير الحولية.

- لا تقبل الحولية البحوث التي سبق نشرها في أي مجلة علمية أو غيرها.
- توضع الهوامش مرتبة بطريقة متسلسلة في أسفل البحث.
- تخضع البحوث قبل النشر للتحكيم العلمي على نحو سري (معمي).
- يتم تقويم البحث وفقًا للعناصر التالية:
  - أن يكون البحث مبتكرًا، ومضمونه متكامل علميًّا.
  - وضوح المنهج، وملائمته لموضوع البحث.
  - رعاية الإخراج العلمي وتوزيع عناصر البحث.
  - سلامة اللغة ووضوح الصياغات والعبارات.
  - كفاءة المراجع وصحة التوثيق، وسلامة الهوامش، ودقة استخدام المصادر والمراجع.
- البحوث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها تعاد إلى أصحابها لإجرائها، حتى وإن كانت طفيفة، وفي حال ما إذا رأت الحولية عدم نشر البحث، تخطر صاحبه بالاعتذار عن عدم النشر مع بيان الأسباب.

مُقَدِّمَة

يسعد أسرة تحرير حولية سمنار التاريخ الإسلامي والوسيط بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية، أن تقدم للمتخصصين فى الدراسات التاريخية وكافة القراء العدد التاسع من الحولية؛ والذي يصدر في جزئين، وقد شارك فى إعداده مجموعة من المؤرخين والباحثين على اختلاف أجيالهم من المتخصصين فى التاريخ الإسلامى والوسيط .

وكما تفتح الحولية صفحاتها لبحوث الأساتذة، فإنها تفتح صفحاتها أيضًا لشباب الباحثين المستوفين للشروط العلمية للنشر .

ويتضمن هذا العدد والذى يصدر فى مجلدين اثنى عشر بحثًا، عالجت موضوعات شتى فى التاريخ الإسلامى والوسيط منها خمسة أبحاث فى التاريخ الوسيط فى العصر البيزنطى.

وسبقه بحوث فى التاريخ الإسلامى؛ منها ثلاثة فى المشرق الإسلامى، ومثلها فى المغرب الإسلامى، والبحث السابع عالج موضوعًا مهمًّا فى التاريخ الإسلامى لأفريقيا جنوب الصحراء والتى تسمى السودان الغربي وتشمل غرب أفريقيا حاليًّا .

وتأمل هيئة تحرير الحولية بالجمعية المصرية للدراسات التاريخية أن يحوز هذين المجلدين مع العدد التاسع على قبول المهتمين بالدراسات التاريخية . ونشكر كل الزملاء الذين شاركوا ببحوث جادة فى هذا العدد.

ونأمل أيضًا أن يوافينا الباحثون بأبحاثهم الجادة للنشر فى الأعداد القادمة للحولية حتى تستمر فى أداء رسالتها فى خدمة البحث العلمي والدراسات التاريخية.

واللهُ ثم الوطن العزيز من وراء القصد،،،

المشرف على السيمنار

ورئيس التحرير

أ.د. حسين سيد عبد الله مراد

مقرر السيمنار

ومدير التحرير

د. محمد فوزى رحيل

المحتويات

العدد التاسع - الجزء الأول

١- المقاومة الشعبية في القسطنطينية ضد الهون عـــام ٥٥٨- ٥٥٩م ١١-٧٢
أ.د. وديع فتحى عبد الله

٢- الوسيط الديني «الرهبان» بين حاجة المجتمع وتطلعات السلطة الإمبراطورية خلال العصر البيزنطي الباكر ..... ٧٣ - ١٥٦
د. مصطفى محمود محمد محمد

٣- الأميرة الكارولنجية دودا Dhuoda (٨٠٣-٨٤٤م.) دوقة سبتمانيا Septimania، من خلال مصنفها: "الكُتيب "*Liber Manualis* ..... ١٥٧ - ٢٠٠
د. عمر عبد المنعم إمام إبراهيم

٤- غارات النورمان على وادى نهر السين والسوم خلال حكم الملك شارل الأصلع (٨٥٦-٨٦٦م) ..... ٢٠١ - ٢٥٠
د. جمال فاروق الوكيل

٥- شيطان الإناث غيللو من منظور المعتقدات الشعبية في الإمبراطورية البيزنطية ..... ٢٥١ - ٢٩٨
د. محمد عبدالشافى محمد محمود المغربى

٦- المؤرخ محمد بن أحمد النسوي (ت: ٦٤٧هـ/١٢٤٩م) ورسالته: نفثة المصدور في فتور زمان الصدور وزمان صدور الفتور ..... ٢٩٩ - ٤١٢
د. وائل أحمد إبراهيم طوبار

٧- الأسرة فى السودان الغربى عصر مملكتى مالى وصنغى (٦٣٦- ١٠٠٠هـ/١٢٣٦- ١٥٩١م) ..... ٤١٣ - ٤٦٤
د. إبراهيم رجب محمود عبدالمجيد

المحتويات

العدد التاسع - الجزء الثاني

٨- المخزن في معيار الونشريسي ٤٦٥-٤٨٠

أ.د. ناريمان عبد الكريم أحمد

٩- **التعليم فى عصرى الرستميين والأغالبة «دراسة مقارنة» (١٦٠-٢٩٦هـ /٧٧٧-٩٠٨م)** ..... ٤٨١ - ٥٢٨

د. محمد على محمد عبدالرحمن

١٠- أسواق سجستان وحواضرها في العصر الصفاري (٢٥٣-٢٩٨هـ/ ٨٦٧-٩١٠م) ..... ٥٢٩ - ٦٢٤

د. محمد زين العابدين محمد مريكب

١١- **المقابر الإسلامية ومجتمع إفريقية (من ق٢هـ/٨م إلى ق٥هـ/١١م)** ..... ٦٢٥ - ٧٨٢

د. كريمة عبدالرؤوف محمد رحيم الدومى

١٢- **حرفة الخياطة في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٥٠-١٢٥٨م)** ..... ٧٨٣ - ٨٢٠

د. عبد الحميد جمال الفراني

حَوْلِيَّةُ سِمِنَارِ التَّارِيخِ الإِسْلَامِيَّ وَالْوَسِيط ٩ (٢٠٢١)، ٢٥١ – ٢٩٨

شيطان الإناث غيللو
من منظور المعتقدات الشعبية في الإمبراطورية البيزنطية

Female Demon Gillo

From the perspective of popular beliefs in the Byzantine Empire

د. محمد عبدالشافي محمد محمود المغربي[١]

الملخص :

انقسم الناس قديمًا وحديثًا في أمر الجن والشياطين فيما بين مثبت لوجودهم، أو منكر، أو مؤوِّل لهم بشتى التأويلات، أو مُغال في قدرتهم وسلطانهم في الأرض، إلي غير ذلك من المذاهب والتصريفات المختلفة في شأن هذا المخلوق. لكن الأخلاق الإنسانية تجربة معاشة، و لا يمكن فهم تعقيداتها وأزماتها ومكامن الإلتباس فيها إلا بعد أن تعاش، ولا يمكن بأي حال من الأحوال حصر الأحكام كلها بين (مع) أو (ضد).

أما الشيطان أو الشيطانة "غيللو" فهي أشهر شيطان أنثى حظى

(١) أستاذ تاريخ العصور الوسطي المساعد، جامعة جنوب الوادي ، كلية الآداب بقنا.

بموضع بارز في الفلكلور البيزنطي، وهي أحد أكثر الشخصيات غير السارة التي يمكن مواجهتها من بين المعتقدات الشعبية للبيزنطيين و اليونانيين المعاصرين، وفي سياق المصطلح يمكن تسمية غيللو "شيطان وفيات المهد" أو "متلازمة موت الرضع المفاجئ"، نظرًا لأن الوفاة غير المتوقعة والتي لا يمكن تفسيرها على ما يبدو للأطفال حديثي الولادة هي الأكثر ارتباطًا بها. وغالبًا ما يعتقد أن نطاق أنشطتها الحاقدة يمتد ليشمل كل مرض أو شذوذ يمكن تصورة مرتبط بالحمل والولادة والرضاعة.

كانت غيللو الصورة التي تثير الفزع في الطفولة، والولع في الرجولة، والجزع في الكهولة، وكان هذا فكر القدماء، وحكاياتهم هي في الحقيقة هراوات لمن لا يملك العقل والمنطق وأحيانًا لمن يملكهما.

كلمات مفتاحية: (شيطان – غيللو – بيزنطة – إناث – معتقدات).

Abstract:

The people, ancient and modern, were divided in the matter of the jinn and demons, between what proved their existence, or denied them, or interpreted them with various interpretations. Or an exaggeration in their power and authority on earth, to other sects and different attitudes regarding this creature, but human ethics is a lived experience, and its complexities, crises, and ambiguities cannot be understood until after it has been lived. (against) Satan or the Demon "Ghilo" is the most famous female demon who has gained a prominent position in Byzantine folklore and is one of the most unpleasant figures to be encountered among the popular beliefs of the Byzantines and modern Greeks. Sudden Infant Death Syndrome", given that the unexpected and apparently inexplicable death of newborns is most closely associated with it. It is often believed that the scope of her malevolent activities extends to include every conceivable disease or abnormality associated with pregnancy, childbirth and breastfeeding.

Ghilo was the image that evokes dread in childhood, fondness for manhood, and anxiety in old age. This was the thought of the ancients, and their tales are in fact batons for those who do not have reason and logic, and sometimes for those who have them.

Keywords: (Satan - Ghilo - Byzantium - Females - Beliefs).

مقدمة:

من تجلبب بجلباب العلوم التجريبية الحديثة سوف يكتفي بنظرة اختزالية قائلة: إن الشيطان هو محض حديث من أحاديث الخرافة، وأسطورة سطرها الكهنة، واعتقد بها من تبعهم من دهماء الأمم وجهلائها. لكن الأخلاق الإنسانية تجربة معاشة، ولا يمكن فهم تعقيداتها وأزماتها ومكامن الإلتباس فيها إلا بعد أن تعاش، ولا يمكن بأي حالٍ من الأحوال حصر الأحكام كلها بين (مع) أو (ضد).

وانقسم الناس قديمًا وحديثًا في أمر الجن والشياطين فيما بين مُثبت لوجودهم، أو مُنكر، أو مُؤوِّل لهم بشتي التأويلات، أو مُغالٍ في قدرتهم وسلطانهم في الأرض، إلي غير ذلك من المذاهب والتصريفات المختلفة في شأن هذا المخلوق.

واذا كانت التفسيرات اللاهوتية والميتافيزيقية تربط مفهوم الشر بالشيطان فهذا البحث ليس بصدد إعادة هذا الشر إلي جوهر الفعل الإنساني بكل إحالاته السياسية والاجتماعية.

فعلى الرغم من وجود الشيطان كما تناولته الأديان فإن الشر هو الشر، يرتكبه الانسان وليس سواه، وعلى الرغم أيضًا من أن له امتدادات ميتافيزيقية إلا أنه يبقى هو نتاج اعتلال و تغييب الوعي الإنساني.

ظهر اسم الشيطان لأول مرة في التوراة في سفر الأيام "وتأمر الشيطان ضد اسرائيل" [٢] والكتاب المقدس يطلق أسماء مختلفة على كائن شرير يعيث فسادًا في الأرض، فيستعمل كلمة شيطان العبرية، والتي تعني

(٢) سفر أخبار الأيام الأول ١:٢١

المقاوم ؛ لأنه يقاوم مشيئة الله ويستخدم أيضًا كلمة إبليس ذات الأصل اليوناني "" diabolos ومعناها المشتكى [٣].

والشيطان بحسب المسيحية هو كائن روحي له سلطان على زمرة من الكائنات الروحية النجسة الخاضعة له، وهم شياطين أيضًا [٤] وكان الشيطان في الأصل من من ملائكة الله، ولكنه بسبب غروره وكبريائه سقط من المجد الذي كان فيه جارًا معه مجموعة من الملائكة الموالين له، لتتحول إلي أرواح نجسة ؛ حيث اعتقد أنه يستطيع أن يصير مثل الإله "أصعد فوق مرتفعات السحاب. أصير مثل العلي" [٥].

ورغم سقوطه فإنه لم يفقد القوة الملائكية التي كان يتمتع بها ؛ فقدراته اقوى بكثير من قدرات الإنسان العادي، وله ملكات عقلية ؛ كالإدراك، والتمييز والتذكر، وأحاسيس مختلفة ؛ كالخوف والألم [٦] والإشتهاء، كما أنه يمتلك القدرة على الاختيار [٧].

وبسبب تمرد الشيطان أمر الله بطرده مع أتباعه إلي جهنَم، بقيود في الظلام، محروسًا من الملائكة [٨] ولكن هذا لم يوقفه عن العمل بالشر على الأرض [٩] وهكذا فالمسيحية تؤمن بوجود نوعين من المخلوقات العاقلة: البشر، والملائكة (ملائكة الله الأخيار، والشيطان وملائكته الأشرار).

---

(3) Jacobs J , Blau L: Satan art. Jewish Encyclopedia. , Behringer (W): Devil,Satan,Demons, and Demonicpowers.art. in The Cambridge Dictionary of Christionity (Cambridge 2010). P. 350.

(٤) متي ٩:٣٤

(٥) سفر إشعياء ١٤: ١٣-١٥

(٦) إنجيل مرقس ١٢:٦

(٧) رسالة بولس الرسول إلي أهل أفسس ١٢:٦

(٨) رسالة بطرس الرسول الثانية ٤:٢

(٩) رسالة بطرس الرسول الأولي ٨:٥

أما الشيطان أو الشيطانة غيللو [١٠] فهي أشهر شيطانة أنثى حظيت بموضع بارز في الفلكلور البيزنطي، وهي أحد أكثر الشخصيات غير السارة التي يمكن مواجهتها من بين المعتقدات الشعبية للبيزنطيين واليونانيين المعاصرين، وفي سياق المصطلح يمكن تسمية غيللو "شيطان وفيات المهد"، أو "متلازمة موت الرضع المفاجئ"، نظرًا لأن الوفاة غير المتوقعة، والتي لا يمكن تفسيرها على ما يبدو للأطفال حديثي الولادة هي الأكثر ارتباطًا بها. وغالبًا ما يعتقد أن نطاق أنشطتها الحاقدة يمتد ليشمل كل مرض، أو شذوذ يمكن تصورة مرتبط بالحمل والولادة والرضاعة [١١].

وعلى هذا الأساس عُرِفَ غيللو في الميثولوجيا الإغريقية بأنها شيطان أنثى تُهدد الدورة الإنجابية من خلال التسبب في العقم والإجهاض ووفيات الرضع [١٢].

وصورت في الفلكلور البيزنطي كأنثى خارقة مزجت بين الطبيعتين البشرية والشيطانية، وكانت في الأصل فتاة عذراء توفت في سن مبكر، ومن ثم تخصصت فى قتل الأطفال حديثي الولادة ؛ بامتصاص دماءهم، أو

(10) Fulgum, M.M , "Coins Used as Amulets in Late Antiquity," in Between Magic and Religion: Interdisciplinary Studies in Ancient Mediterranean Religion and Society (Rowman & Littlefield, 2001), p. 142.

(11) Greenfield, R. P. H. 1989. “Saint Sisinnios, the Archangel Michael and the Female Demon Gylou: The typology of the Greek literary stories”, Βυζαντινά 15, 83–142, P.83

(12) Bleeker, Claas Jouco; Widengren, Geo (1988). Historia Religionum, Volume 1 Religions of the Past. BRILL , P.P 182-3. , West, M. L. (1997-10-23). The East Face of Helicon: West Asiatic Elements in Greek Poetry and Myth: West Asiatic Elements in Greek Poetry and Myth. Clarendon Press. P.53

خنقهم؛ بدافع الحقد والانتقام من النساء المتزوجات والحوامل [١٣] وبالتالي فقد اقترن الموت المفاجئ وغير المتوقع للرضع والأطفال في العقلية الشعبية البيزنطية بهذه الشيطانة، واعتبرت هي المسؤولة دومًا عن أمراض الحمل والولادة والرضاعة [١٤].

ولم يكن عالم الشياطين ومعايشته غريبًا على الحياة اليومية البيزنطية والفكر الشعبي البيزنطي على حد سواء ؛ فقد كان المجتمع البيزنطي مجتمعًا متدينًا بطبعه، وكان للأفكار الكنسية دورًا مؤثرًا في المفاهيم الشعبية السائدة عن هذا العالم ؛ لذا نجد هذا العالم في المصادر البيزنطية عالمًا صيغت فيه معتقدات شتي حول هذه الكائنات غير المرئية، ونسجت حوله صورٌ و قصصٌ خيالية [١٥].

وبهذا صارت صورة الشيطان في المصادر البيزنطية تباعًا هي الممثل لكتلة الشر السالبة ، والمعطلة ، والمفسدة لكل الأمور ؛ فآناكومنين Anna Comnene المؤرخة البيزنطية ترى أنه كان ينظر إلي الشيطان بإعتباره مصدر للموت والهلاك والمكائد ضد المسيحيين [١٦].

كما أن الشيطان كان حاضرًا في وصف " يوستاثيوس السالونيكي "

(13) Barb, A., "Antaura. The Mermaid and the Devil's Grandmother: A Lecture," Journal of the Warburg and Courtauld Institutes 29 (1966),pp.1-23.

(14) Maria P., Gylou, démon et sorcière du monde byzantin au monde néo-grec », Revue des Etudes Byzantines, (2006/2007), pp. 311-327,P.311. , SORLIN,I., Striges et Géloudes. Histoire d'une croyance et d'une tradition, TM 11 (1991), pp. 411-436, T.M 419.

(15) Mark (Wh): The Making of Byzantium 600-1025 (los Angelos 1996). P.135.

(16) Anna Comnene , The Alexiad, translated by Elizabeth A. S. Dawes, (Cambridge Ontario 2000). P.264.

Eustathios of Thessalonike خاصة في وصفه لسقوط تسالونيك في عام ١١٨٥م: "نجح الشيطان في القضاء على حضارة المدينة وألحق بها الدمار مما أخفي جمالها وبهاءها السابقين (١٧).

كما ساد الاعتقاد بين البيزنطيين بقدرة الشياطين على السكني في جسد البشر، حتى بات الأمر بأنهم يشبهون الشياطين تمامًا في الشكل والتصرفات (١٨).

ولم يكن هناك شكل محدد واحد للشيطان. بل تعددت المظاهر والأشكال ؛ فالأيقونات والجداريات والمخطوطات البيزنطية حملت صورته حافي القدمين، له أجنحة كبيرة ؛ كالخفافيش مع قرونٍ وذيلٍ قصيرٍ وشعرٍ كثيفٍ وعيونٍ نارية (١٩).

وفي شكلٍ آخرَ يظهر بملابسَ دنيئةٍ ذا بشرة داكنة (٢٠) كما لم تخلوا سِيَرُ القديسين منْ تصويره مرةً في شكل كائن اسود ، ومظلم، ومثير للاشمئزاز برائحته الكريهة، ولونه الأسود (٢١) وأخرًى في شكل مخلوق محلق ذي أجنحة سوداء اللون (٢٢).

---

(17) Eustathios of Thessalonike. The Capture of Thessaloniki, ed. and trans. John R. Melville Jones (Canberra 1988). P.7.

(18) Choniates ,N., O City of Byzantium: Annals Of Niketas Choniates, Trans. H.Magoulias , Detroit, (Michigan 1984). P.371.

(19) Mango ,C., "Diabolus Byzantinus", Dumbarton Oaks Papers 46 (1992), pp.215-23. P.221.

(20) Hatzaki, M.," The Good, the Bad and the Ugly", A Companion to Byzantium, ed. L. James (Blackwell 2010),pp. 93–107. Esp 101.

(21) Nikēphoros, The Life of St. Andrew the Fool: Text, translation and notes, appendices by. L. Rydén, Uppsala University (Stockholm 1995). P. 34-35,114.

(22) Greenfield ,R.,"Fallen into Outer Darkness: Later Byzantine Conceptions and Depictions of Evil," Etnofoor 5 (1995),pp.61-80, P.64.

والشيطان في المخيلة البيزنطية كان كائنًا مؤذيًا حتى لأرواح البشر عند صعودها للسماء ؛ فقد صورت أيقونة القديس كاليماخوس Kallimachos من جبل سيناء في القرن الثاني عشر الميلادي محاولة الشيطان الكيد والإيقاع بها (٢٣) هذا بالإضافة إلي أن الشيطان ظهر في صور وهيئات متعددة، كالتنين، و الثعبان، وأشكال حيوانات، وطيور، ووحوش برية وزواحف (٢٤) كما كان لدي الشيطان القدرة على الظهور في شكل ملاك ؛ من باب الخداع، كما أكد ذلك القديس بولس(٢٥). و بالإضافة لما سبق فقد ظهر في هيئة بشرية ذكورية و أنثوية ؛ مثل ظهوره كامرأةٍ لَعُوبٍ يقع في شباكها الرجال (٢٦).

أما عن أماكن وجود الشياطين، فليس لهم أماكن محددة ؛ فهم منتشرون في الجبال، والتلال، والسهول، والكهوف، وفي البحار، والانهار،

---

(23) Helen C. Evans & William D. Wixom, The Glory of Byzantium: Art and Culture of the Middle Byzantine Era, A.D. 843-1261, The Metropolitan Museum of Art (New York 1997). P.376.

مصطفي محمود الشعيني ، المعتقدات الشعبية فى الإمبراطورية البيزنطية من القرن التاسع إلي القرن الثاني عشر الميلادى، رسالة دكتوراة غير منشورة، آداب قنا ص ١١٧.

(24) Kekaumenos, Sovety i rasskazy: pouchenie vizantiiskogo polkovodtsa XI veka, trans. and ed. G. Litavrin, 2nd edn (St Petersburg 2003) p.638. , Ioannou,P.,"Les croyances demonologiques au Xle siecle ä Byzance," Actes du VI congres international d'etudes byzantines I (Paris 1950), pp.245-260. , esp 253-55. , Ducellier, A., "Le diable a Byzance," Le diable au moyen age (Paris 1979), pp.197-212 , PP 200-1. , Maguire ,H.,Art and Eloquence in Byzantium (Princeton 1981),p.27.

(٢٥) كورنثوس: الرسالة الثانية إلي مؤمني كورنثوس ١٤:١١

(26) Mark Whittow , The Making of Byzantium, 600-1025 (University of California Press 1996),p.135. , Ducellier, A., "Le diable a Byzance", P.200-1.

والغابات والصحاري، وفي العديد من الأماكن الأخرى[٢٧] غير أن الفكر البيزنطي يشير إلي أن الشياطين أكثر حضورًا في الريف عن المدن، وربما مرد ذلك من خلال الفكر الذي يجعل من المدن بطبيعتها أكثر فسادًا ؛ لما فيها من انتشار المسارح، والملاهي، وبيوت الدعارة، والحانات، والعاهرات، وهي تعاني من التفكك الأخلاقي والديني[٢٨] كما أن كتب الطقوس البيزنطية أشارت بقوة تكرارًا ومرارًا بأنه لا يوجد معبد أو عبادة وثنية إلا وكان الشيطان حاضرًا فيها[٢٩].

أسماء الشياطين واسم ومعنى غيللو:

ترجع كلمة شيطان إلي أنها مشتقة من شطن العبرية، بمعنى مقاوم أو متهم، وفي العربية لها نفس الجذور فكلمة شطن تعني تمرد [٣٠] وهناك العديد من الاسماء للشياطين، كلٌ منها بحسب الوظيفة الموكلة له، وقد تعددت الأسماء التي استخدمها البيزنطيون، وهي كثيرة ومتنوعة ؛ مثل أسميداي Asmedae، و " لوسفير " Lucifer، و " عشتاروت " Astaroth، وبلزبول Belzebul[٣١].

(27) Greenfield , R.,Traditions of Belief in Late Byzantine Demonology ,Adolf M. Hakkert (Amsterdam 1988). P.16

(28) Mango ,C., "Diabolus Byzantinus", P.220.

(29) Maltese, Enrico V.," Il diavolo a Bisanzio: demonologia dotta e tradizioni popolari", L'autunno del diavolo. "Diabolos, Dialogos, Daimon": convegno di Torino 17/21 ottobre 1988,ed. Eugenio Corsini and Eugenio Costa,Bompiani (Milan 1990),pp.317-33. P.320.

(٣٠) جورج بوست: قاموس الكتاب المقدس، صـ ٣٩٣ ، قاموس المعاني (شطن) ، المعجم الوسيط ج.١ ص ٤٨٣ ، القاموس المحيط ج.١ ص ٨٧٠.

(31) Eustathios of Thessalonike. The Capture of Thessaloniki, ed. and trans. John R. Melville Jones (Canberra 1988). P.155. , Delatte,L., Un Office byzantin d'Exorcisme Ms. de la Lavra du Mont Athos,Royale de Belgique. Classe des Lettres et des sciences morales et politiques, Mem., 52, 1 (Brussels 1957). P. 25.

أما غيللو في الميثولوجيا الإغريقية فهي شيطان أنثى، تهدد الدورة الإنجابية من خلال التسبب في العقم والإجهاض و وفيات الرضع[٣٢] وتشتق غيللو من غالو Gallu شيطان بابلي أشوري، يسبب المرض والموت[٣٣] وله علاقة بالكلمة اللاحقة بعد ذلك غول Ghoul [٣٤] والبعض يربط الكلمة في علم أصول اللغة اليونانية بجذر جيل "إبتسامة أو ضحك بمعنى السخرية، أو التجهم ؛ مثل التعبير الذي غالبًا ما يوجد على وجه جورجون Gorgon [٣٥] المخلوق اليوناني [٣٦].

ومن جهة أخرى فقد ربط المؤرخ المحدث " بارب Barb "

(32) West, M. L. (1997-10-23). The East Face of Helicon: West Asiatic Elements in Greek Poetry and Myth: West Asiatic Elements in Greek Poetry and Myth. Clarendon Press. , Bleeker, Claas Jouco; Widengren, Geo (1988). Historia Religionum, Volume 1 Religions of the Past. BRILL.

(33) Frank, C. (1910) "Zu babylonischen Beschwörungstexten" Zeitschrift für Assyriologie 24 p. 161ff, "Nachtrag" 333f, cited by West, M. L. (2003) pp. 58–59 and by Römer, W.H.Ph. (1969), p.182. , Burkert, Walter (1995). The Orientalizing Revolution: Near Eastern Influence on Greek Culture in the Early Archaic Age. Harvard University Press.

(34) Barb A.A., "Antaura. The Mermaid and the Devil's Grandmother: A Lecture," Journal of the Warburg and Courtauld Institutes 29 (1966), p. 5.

(٣٥) " جورجون " Gorgon هو وحش أسطوري، عُرف في اليونان القديم، كانت صورته شائعة في الأساطير اليونانية، والتي يرجع تاريخها إلي ١١٩٤ – ١١٨٤ ق.م ، انظر:
Feldman, Thalia (1965). "Gorgo and the origins of fear". Arion. 4 (3): 484–94.
Graves, Robert (1955). The Greek Myths. Penguin Books. pp. 17, 244.

(36) Barb A.A., "Antaura. The Mermaid and the Devil's Grandmother: A Lecture," , P.5.

الشياطين الإنجابية بالبحر، وربط بين غيللو و أبايزو وهو اسم روح شريرة في ميثولوجيا وفلكلور الشرق الأدنى وأوروبا، على الرغم من كون الاسم أبيزو يظهر شكلًا إغريقيًّا مشوهًا بمعنى الهاوية، فقد استعاره الإغريق من الأكادية أبسو، أو من السومرية أبيزو(٣٧).

وتظهر شيطانة ولادة الأطفال غيللو كثيرًا في النصوص السحرية تحت الاسم البابلي غيللو ؛ ففي إحدى القصص الإغريقية أفصحت عن إثني عشر- ونصف من أسمائها: "اسمي الأول والخاص هو: غايللو Gyllo ، والثاني: أمورفوس Amorphous، والثالث: أبايزو Abyzou ، والرابع: كارخوس Karkhous ، والخامس: بريساني Briane، والسادس: باردياللوس Bardellous، والسابع: أيجبتيان Aigyptiane، والثامن: بارنا Barna، والتاسع: خرخانيستريا Kharkhanistrea، والعاشر: أديكيا Adikia، والحادي عشر:..... ، والثاني عشر: مايا Myia، والنصف: بيتومين Petomene، بالإضافة إلي أن نصوص العصور الوسطى أطلقت على أحد أسماء غيللو الإثنى عشر- والنصف أنابارداليا Anabardalea، وهو اسم متعلق أيضًا بأبايزو (٣٨).

كما يظهر ويتردد شكل غيللو الشيطاني في قصيدة لسافوا Sappho (القرن السادس ق.م) من الأدب اليوناني القديم، وهذه القصيدة تحفظ اسم

---

(37) Barb A.A., "Antaura. The Mermaid and the Devil's Grandmother: A Lecture," , P.9.

(38) Spier, J. 1993. "Medieval Byzantine Magical Amulets and Their Tradition", Journal of the Warburg and Courtauld Institutes 56, 25–62. P.38.

أنظر ايضًا عن هذه الأسماء في:

Katarzyna (WO), A few words on the Sisinnios-type of Gello story , scripta Classica 7, 73-83 , 2010 , University of Silesia , P.78.

غيللو بوصفه مخلوق يؤذي الأطفال، ويرى المؤرخ المحدث بارب Barb أن الاسم والاعتقاد كليهما بشكل محتمل من اشتقاق بابلي[٣٩].

المعتقدات السابقة لغيللو قائمة الشياطين ذات الصلة:

ظهرت الشياطين ال؟أنثوية في العديد من الثقافات المجتمعية المختلفة، خاصة في الشرق الادنى و منطقة البحر المتوسط، نذكر منها على سبيل المثال: النصوص المصرية، والتي تذكر بالفعل وجود عدد من النسوة المتوفيات، والتي تعود إلي الحياة من أجل قتل الأطفال الصغار، والإضرار بأمهاتهم[٤٠].

والمعتقد الذي ساد في الأوساط الشعبية للمجتمع البيزنطي أن الشياطين بحكم طبيعتها الأولية أنثوية وإنْ كان هذا المعتقد لم يلقَ القبول لدى البعض، حيث أكدوا بعدم وجود جنس محدد للطبيعة الشيطانية، وأن الشياطين تمتلك خصائص مركبة، تستطيع من خلالها وبسهولة تغيير طبيعتها الأنثوية أو الذكورية حسب ما تقضيه الظروف والمهمة، وعلى الرغم من ذلك

---

(39) Poeta Lesbiorum fragmenta, edited by Edgar Lobel and Denys Page (Oxford 1955), p.101 , Barb A.A., "Antaura. The Mermaid and the Devil's Grandmother: A Lecture," , P.5

Sappho صافو: شاعرة إغريقية توفيت ٥٧٠ ق.م ، فشل زواجها ؛ لإصابة زوجها بالعجز الجنسي، ولم تستطع كبت غريزتها، فنفرت من الرجال، و اتجهت نحو بنات جنسها من العذارى، فمارست معهم السحاق حتي عشقته، و يركز شعرها علي مدح السحاق، وكيف كانت تمارسه مع عشيقتها المفضلة آتيس ، انظر:

Lefkowitz, M. R & Fant, M. B. Women's Life in Greece and Rome. Johns Hopkins University Press, 2016, p.46.

Crompton, L. Homosexuality and Civilization. Belknap Press: An Imprint of Harvard University Press, 2006, p 97.

(40) Viltanioti,I.," La Démone Yellô dans la Grèce ancienne, byzantine et modern" , Actes du colloque « Anges et Démons » tenu au Musée en Piconrue à Bastogne le 1er et 2 octobre (2009),pp.173-189,esp.173.

فقد استمرت هذه الفكرة عن الشياطين الأنثوية شائعة في المجتمع البيزنطي(٤١).

والمعتقدات السابقة على العصر البيزنطي تحمل فكرة وجود شيطان نسائي يؤذي الأطفال والنساء الحوامل، تناولتها المصادر السحرية في الفترة القديمة، وهي عبارة عن أساطير شعبية فلكلورية، تمثل العنصر المركزي فيها وجود شيطان نسائي، واستمرت فيما بعد حتى عصر التراث والفلكلور الشعبي البيزنطي، وأطلقت المصادر البيزنطية في نصوصها على شيطان النساء اسم غيللو، وهي مشتقة من المعتقدات السابقة.

ربما تكون " ليليث " Lilith أول شخصية كشيطان في المعتقدات السابقة، وعلى الرغم من أن ليليث تبدو أكثر تجذرًا في الثقافة اليهودية إلا أن أصل هذه الشخصية الأنثوية يبدو أنه في الحضارات السومرية والأكادية، وليليث عرفت بأنها شيطانة من بلاد الرافدين، تحمل المرض والموت، وقد ظهرت ليليث للمرة الأولى كشيطان أو روح مرتبطة بالرياح والعواصف، عرفت باسم ليلتو في سومر حوالي ٣٠٠٠ ق.م (٤٢).

تنص الأساطير العبرية على أن ليليث هي الزوجة الأولى لآدم قبل حواء، وهي التي خلقت معه لتكون شريكته، لكنها لم ترضَ لسيطرته،

(41) Greenfield , R. ,Traditions of Belief in Late Byzantine Demonology ,P. 182-4.

(42) Christa Müller-Kessler, "Lilit (s) in der aramäisch-magischen Literatur der Spätantike," in Altorientalische Forschungen28, 2001, pp. 338–352. , Gustav Davidson, A Dictonary of Angels including the Fallen Angels, New York, The Free Press, 1971, p. 174. , Manfred Hutter, Lilith, in K. van der Toorn et al. (eds.), Dictionary of Deities and Demons in the Bible, Leiden, Brill 1999, pp. 520–521. , Michael C. Astour Hellenosemitica: an ethnic and cultural study in west Semitic impact on Mycenaean. Greece 1965 Brill P. 138.

فتمردت وهربت منه إلي الأرض، تاركةً خلفها المئات من أولادها، وبعد هجرها لآدم ونزولها الأرض بعث الرب بملائكة ثلاثة لإرجاعها، لكنها أبت الرجوع، فحكم عليها بأن تصبح عاقرًا، ويقتل مئة من أولادها كل ليلة، فقررت أن تنتقم من أبناء آدم وحواء بقتل أطفالهم، لذلك كانت تضع النساء الحوامل والمرضعات في العصور القديمة بعض التمائم التي تحمل أسماء الملائكة الثلاثة لحمايتهم من شرها (٤٣) و في النصوص العبرية فإن مصطلح ليليث وترجم إلي أنه مخلوقات الليل الوحشية، أو البومة ذات الصياح (٤٤).

وفي أوائل العصور الوسطى عرفت ليليث في التقليد الشعبي بأنها الشيطانة المهيمنة المعروفة باسم أسموديوس Asmodeus ملك الشياطين، وكان أسموديوس معروفًا جيدًا بحلول هذا الوقت ؛ بسبب الأساطير عنه في التلمود، وهكذا كان دمج ليليث و أسموديوس أمرًا لا مفر منه (٤٥).

تظهر سمتان أساسيتان في هذه الأساطير حول ليليث: تجسيدًا للشهوة مما يتسبب في ضلال الرجال، وليليث كساحرة تقتل الأطفال ، وتخنق الولدان العاجزين، ويبدو أن هذين الجانبين من أسطورة ليليث قد تطورا بشكل منفصل لا تكاد توجد حكاية تشمل كلا الدورين (٤٦).

وفي الميثولوجيا اليونانية والرومانية يتجه البعض فى ربط ليليث

---

(43) Katarzyna (WO), A few words on the Sisinnios-type of Gello story , scripta Classica 7, 73-83 , 2010 , University of Silesia , P.74-75. , Pathai R.: "Lilith". The Journal of American Folklore, Vol. 77,no, 306 (Oct._Dec. 1964), PP. 296-297.

(٤٤) أشعياء ٣٤:١٤

(45) Schwartz, Howard, Lilith's Cave: Jewish tales of the supernatural, San Francisco: Harper & Row, 1988. P.8.

(46) Raphael Patai, The Hebrew Goddess, 3rd enlarged edition New York: Discus Books, 1978. P.229-230.

بمصاص الدماء اللامي، والسحرة الذين اتهموا بسحب دماء الأحياء، وبالتالي التسبب في موتهم، والسحرة الذين قيل إنهم يتسببون في موت الأطفال حديثي الولادة بسبب السحر والتعاويذ الخبيثة، حيث عرف الإغريق القدماء هؤلاء السحرة الخطيرين باسم "لاماي"، واعتقدوا أنهم يلتهمون، أو يمتصون كل دمائهم حتى الموت (٤٧).

وبالتالي فإن لمياء حملت لقب "قاتلة الأطفال"، وفي الميثولوجيا الإغريقية هي شيطانة تلتهم الأطفال، ووفقًا لبعض الأساطير فإنها ملكة ليبيا التي وقع في غرامها زيوس Zeus ولكن هيرا Hera زوجة زيوس حست بغيرة شديدة، فقامت بسرقة أطفال لاميا Lamia التي أنجبتهم من زيوس، وبسبب هذا الفعل المشين غضبت لاميا، وفقدت صوابها، فقامت بقتل كل طفل تستطيع أن تجده (٤٨).

وتشهد المصادر التي تتحدث عن الفلكلور الهلنستي على أن لمياء تلتهم الأطفال. بل كان ينظر اليها على أنها تبتلع أطفالًا أحياءً، والبعض يربط بين لمياء وغيللو، ويعتبر أن لها مرادفات ؛ مثل مورمو Mormo وغيللو و "

(47) Siegmund Hurwitz, Lilith Switzerland: Daminon Press, 1992. Jerusalem Bible. New York: Doubleday, 1966. P.43.

(48) West, David R. (1995), Some cults of Greek goddesses and female daemons of Oriental origin: especially in relation to the mythology of goddesses and demons in the Semitic world, p. 293. Johnston, Sarah Iles, ed. (2013). Restless Dead: Encounters Between the Living and the Dead in Ancient Greece. Univ of California Press. p. 174. , Ogden, Daniel (2013-02-28). Drakon: Dragon Myth and Serpent Cult in the Greek and Roman Worlds. Oxford University Press. , Bekker, Immanuel, ed., Diodorus Siculus, Bibliotheca Historica XX.41.

مورموليكيون " Mormolykeion "[٤٩].

لكن أكثر شيطانة ارتبطت بالشيطانة غيللو البيزنطية هي " أبايزو " Abyzou، وهو اسم روح شريرة في ميثولوجيا وفلكلور الشرق الأدنى وأوروبا، وكانت أبايزو تلام على الإجهاضات ووفيات الأطفال الرضع، وقيل إنها كانت مدفوعة بالحسد ؛ لأنها كانت عقيمة، ولأبيزو العديد من الأسماء [٥٠].

وفي العهد السليماني عرفت أبايزو بأنها " أوبيزوس " Obizuth بإمتلاكها وجهًا لًامعًا أخضر- اللون، وشعرًا يشبه شكل الأفعى، وباقي جسمها مغطى بالظلام، وكان الملك سليمان قد كبل وعذب مجموعة من الشياطين، كلٌ منهم على حدى بعد أن حقق في نشاطاته، ثم أصدر بحقهم عقوبةً أو أحكامًا، وجدها في رأيه مناسبةً لهم، ووضعهم قيد الاختيار، وقالت أبايزو إنها لم تنم. بل كانت تحوم حول العالم عوضًا عن ذلك ؛ بحثًا عن نساء على وشك الولادة، وإنْ أُتيحت لها الفرصة فإنها سوف تخنق الأطفال حديثي الولادة، وادعت أيضًا أنها مصدر العديد من المصائب، بما

(49) Horaces , Member of the university (1894). A literal Translation of Horace's Art of Poetry. With explanatory notes. Cambridge. p. 22. , Ogden, Daniel (2013-02-28). Drakon: Dragon Myth and Serpent Cult in the Greek and Roman Worlds. Oxford University Press. P.91, Note 114.

(50) Fulgum, Mary Margaret (2001), "Coins Used as Amulets in Late Antiquity", Between Magic and Religion: Interdisciplinary Studies in Ancient Mediterranean Religion and Society, Rowman & Littlefield, P.142. , Barb A.A., "Antaura. The Mermaid and the Devil's Grandmother: A Lecture," Journal of the Warburg and Courtauld Institutes 29 (1966),P. 5 , Johnston, Religions of the Ancient World (Harvard University Press, 2004), P.122

فيها الصمم، ومشاكل العين، وانسدادات الحلق، والجنون، والألم الجسدي. ومن هنا أمر سليمان أن تكون مكبلة بشعرها ومعلقة أمام المعبد ؛ ليراها العامة (٥١).

عُرفت أبايزو أيضًا بأنها تحاول إغراء الرجال المقبلين على الزواج ؛ في محاولة منها لعرقلتهم، بالإضافة إلى مهمتها الأساسية، وهي تحطيم أحلام السيدات الراغبات فى الإنجاب، سواء بإسقاطهم قبل الولادة، أو خنق أطفالهم الرضع، ولا تنسحب إلا بعد أداء مهمتها بنجاح (٥٢).

ولم تكن مصر بتبعيتها لبيزنطة ردحًا من الزمن بعيدة عن شياطين الأطفال ؛ ففي دير القديس أبولو في باويت تصور لوحة جدارية شيطان الولادة وهي تداس تحت حوافر حصان الألاباسندريا " Alabasandria "، وكان الفارس يرتدي سترة وسراويل بحزام على الطريقة البارثية، وكانت ابنة الشيطان في النقش مجنحة بذيلها الزاحف (٥٣).

ومن الشياطين الإناث التي يمكن ربط الشيطانة " غيللو " البيزنطية بها الشيطانة " أونوسكيليس " Onoskelis، التي عُرف عنها أن جسدها

---

(51) McCown,C.C., The Testament of Solomon, edited from manuscripts at Mount Athos, Bologna, Holkham Hall, Jerusalem, London, Milan, Paris and Vienna, with Introduction (Untersuchungen zum Neuen Testament, Heft 9 (Leipzig 1922). P.58-59. , Barb, "Antaura,"P. 9. , Schaked,G., "Lilith" in Encyclopaedia Judaica 11 Jerusalem (1978): pp.245–9 ; Linda,S., The Medieval Salento: Art and Identity in Southern Italy (University of Pennsylvania Press 2014),P.122.

(52) McCown,c.c., The Testament of Solomon, p.43-44., Karen ,H., On The Beliefs of The Greeks, Brill, Leiden (Boston 2004),pp.146-7.

(53) Christopher Walter, The Warrior Saints in Byzantine Art and Tradition (Ashgate Publishing, 2003), p. 241., Fulgum, Mary Margaret (2001), "Coins Used as Amulets in Late Antiquity" P.142.

جسد امرأة لكن ساقيها كانتا لبغل، وكانت قادرة على اتخاذ أشكال مختلفة تسكن الكهوف والوديان ، ويُعتقد أنها تخصصت في مهاجمة النساء والأطفال الرضع، كما كانت تثير شهوة الرجال، وتسافر خلسة وتقتل عشوائيًّا (٥٤).

وهناك الكثير من شياطين الإناث الأخرى وجدت في الثقافات المختلفة ؛ مثل مورمو Mormo (٥٥)، وإمبوسا Empusa (٥٦) كان الشيطان غيللو أهم هؤلاء الشياطين.

غيللو والمجتمع في العصر البيزنطي:

حمَّل المجتمع البيزنطي الشيطانة غيللو مايحدث من موت مفاجئ للأطفال الرضع، واعتبرها المسؤولة عن أمراض الحمل، والولادة، والرضاعة، والإجهاض المتكرر، والعقم، وحمى النفاس، وأيضًا وفاة النساء الحوامل وأجنتهن (٥٧).

وأصبح الغيللو في نهاية المطاف ينظر إليه على أنه نوع من الوجود،

---

(54) McCown,c.c., The Testament of Solomon, p.45. , Rosemary (E.G): The Encyclopaedia of Demons , Demonology (New York 2009) , Art onoskelis , PP.187-188. , Jennifer,L., Greek Nymphs: Myth, Cult, Lore (Oxford University Press 2001),p.63.

(55) Smith, William (ed.), "Mormo", A Dictionary of Greek and Roman biography and mythology, London: John Murray. L.S. (1870).

(56) Smith, William (ed.), A Dictionary of Greek and Roman biography and mythology, London , Abaeus. , An Intermediate Greek-English Lexicon, Liddell and Scott.

(57) Michael Psellos, Philosophica minora, O'Meara, D., ed. (1989), vol. 1, p. 164 , Viltanioti, I.-Fotini., La Démone Yellô dans la Grèce ancienne, byzantine et modern" pp.177. , Bourbou, Chryssi, Health and Disease in Byzantine Crete (7th–12th Centuries ad) Ashgate Publishing Limited (Farnham 2010),p.104.

وليس فرضًا، وصيغة الجمع " غيللودس " Gelliudes، لم تكن موجودة في اليونانية القديمة، لكنها ظهرت إلي الوجود فى العصر البيزنطى [٥٨] واستخدمها " يوحنا الدمشقي " John of Damascus في القرنين: السابع والثامن الميلاديين في أُطروحته وأصبحت " الاستراجاي " Straggai مرادفة لـ " Gelliudes " [٥٩] والاستراجاي أو " الستريكس " Strix هي طيور من العصور القديمة، تتغذى على اللحم البشري والدم، والستريكس يوصف بأنه طائر كبير الرأس، ذو أجنحةٍ داكنةِ اللون، تقتل الأطفال الرضع [٦٠].

كان يوحنا الدمشقي يصف " الغيللودس " بأنها كائنات تطير ليلًا، وتنزلق دون عوائق إلي المنازل، حتى عندما تكون النوافذ والأبواب مغلقة، وتقوم بخنق الأطفال الرضع [٦١] كما وصفهم بأنهم كائنات تمتص دماء الأطفال وتلتهم جميع السوائل الحيوية التي في الرضع [٦٢].

واستمرت العقلية الشعبية البيزنطية تربط دومًا بين الموت المفاجئ

(58) Johnston, Sarah Iles (2013). Restless Dead: Encounters Between the Living and the Dead in Ancient Greece. Univ of California Press. p. viii.

(59) John of Damascus, Peri strygnōn I, p. 143 (περί Στρυγγῶν), Migne ed., Patrologia Graeca xciv, p. 1604 , Lawson, John Cuthbert (1910). The Poetry of Criticism: Horace, Epistles II and Ars Poetica. Cambridge University Press. pp. 178.

(60) Oliphant, Samuel Grant (1913). "The Story of the Strix: Ancient". Transactions and Proceedings of the American Philological Association. The Johns Hopkins University Press. 44: 133–149.

(61) John of Damascus, Peri strygnōn I, p. 143 (περί Στρυγγῶν), Migne ed., Patrologia Graeca xciv, p. 1604.

(62) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks: Leo Allatios and Popular Orthodoxy. Ancient Magic and Ritual Power. Brill. *from the original on* 2019-05-27. Retrieved 2016-10-11. Chapters 4–6.

وغـير المتوقـع للأطفـال الرضـع، وأمـراض الحمـل والـولادة والرضـاعة بالشيطانة غيللو [٦٣] وورثها المؤرخ البيزنطي ميخائيل بسيللوس [٦٤] وألقى باللائمة أيضًا في حالة موت الأطفال حديثي الولادة على غيللو، وإن كان قد ربط بين الشيطانة غيللو وبين الشيطانة العبرية القديمة ليليث ؛ حيث ذكر أن اسم غيللو لا يمكن اكتشافه في مصادره المعتادة لأسماء الشياطين في العصور القديمة، وإن كان تم العثور عليه في كتاب عبري ينسب إلي سليمان[٦٥] وفي وقت لاحق انتقد العالم الكاثوليكي اليوناني ليو ألتيوس Leo Allatios خلط بسيللوس بين الغيللو والليليث [٦٦]

وعلى أيةِ حال فإن المؤرخ بسيللوس Psellos أشار إلي أن الأطفال المعـاصرين لـه، والمتـوفّين بـداء السـل كـانوا يلقبـون بضـحايا جيللوبروتـا Gillobrota الشهير [٦٧].

واستمرت تلك العقيدة للقرن الرابع عشر الميلادي ؛ حيث كان لا يزال المؤرخ الكنسي اليوناني نيقفورس كاليستوس Nikephoros Kallistos يتحدث عن الغيللو الذي يقتل الرضع في غرف نومهم [٦٨].

---

(63) Maria P., Gylou, démon et sorcière du monde byzantin au monde néo-grec ,p. 311.

(64) Leo Allatios, De Graecorum hodie quorundam opinationibus epistola (1643).

(65) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks: Leo Allatios and Popular Orthodoxy , P.P 85-86.

(66) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks: Leo Allatios and Popular Orthodoxy, P.158.

(67) Svoboda ,K., La Demonologie de michel Psellos, (Bron 1927),p.42.

(68) Nikephoros Kallistos Xanthopoulos, Ecclesiasticae historiae, in PG147, cols. 345–348.

غيللو والكنيسة:

وعلى الرغم من أن التقارير عن سلوك غيللو تبدو متسقة، إلا أن طبيعتها أقل تحديدًا في القرنين: السابع والثامن الميلاديين ؛ فالشيطان كان يظهر أحيانًا على شكل روح ، بينما في أوقات اخرى كان له أجسادٌ صلبة ويرتدي ملابس منها القطنية ًالتي تحدث عنها إغناطيوس الشماس Ignatios the Deacon رجل الدين، والكاتب البيزنطي، وذلك عن والد البطريرك تاراسيوس Tarasios (٧٧٤م-٨٠٦م) الذي عمل قاضيًا، وحقق في اتهام بعض النسوة بالتسلل إلي المنازل من خلال الثقوب، والأبواب المغلقة، والتسبب في وفاة الأطفال حديثي الولادة (٦٩).

غير أن المحكمة الكنسية برأت هؤلاء النسوة استنادًا لقول السيد المسيح: " إن الروح ليس لها لحم ولا عظام " فضلًا عن استحالة تحول النساء الحقيقيات إلي أرواح، وأن التجسد لم يكن إلا للمسيح فقط على حد قولهم(٧٠).

ومع ذلك فإن هناك نصوص أخرى تشير إلي أن الأفعال المروعة التي كان يقوم بها غيللو نسبت إلي كرماء فقراء وبائسين، وأن الناس كانت تعتقد أن الغيللو يمكنها أن تتحول إلي امرأة، وقام الناس بنقل هذا الفعل الملعون إلي النساء الضعيفات و نسب إليهن سبب وفاة الأطفال قبل الوقت ؛ بحكم قدرتهم على التحول إلي روح، وشهد المؤرخ " باسيللوس " على انتشار الاعتقاد بين عامة الناس، وأن هذا الهوي سيطر على أرواح الجميع تقريبًا،

(69) Efthymiadis ,S., The Life of the Patriarch Tarasios by Ignatios the Deacon, Birmingham Byzantine and Ottoman Monographs 4, (Aldershot-Brookfield 1998) ,P.P 201-11.

(70) Maria Patera., Gylou, démon et sorcière du monde byzantin au monde néo-grec »,pp.312.

خاصة النساء المسنات ؛ حيث يصفون أجنحة تنقلهم سرًّا إلي الأطفال، وكان يعتقد أن الأفراد عمومًا لم يرتكبوا هذه الأعمال في شكلهم البشري، ولكن يمكن تحولهم إلي روح تمكنهم الطيران والمرور عبر الأشياء المادية التي أعاقت نهجهم إلي الاطفال، وفي نفس الوقت ظلوا بشرًا حقيقيين ذوي طبيعة جسدية، وقد رفض بسيللوس هذه الأفكار، واعتبر ذلك خداعًا من الشيطان (٧١)

وهذا الاعتقاد السابق على الرغم من أنه امتد إلي البلاط الإمبراطوري في إمكانية وجود غيللو بشرى، فإن الكنيسة بدورها رفضت هذا الاعتقاد، حتى ولو كان قد انتشر بين التجمعات الاجتماعية، وأن الإيمان بغيللو البشري يتعارض مع أحد أهم مبادئ الكنيسة الأرثوذكسية، من أنه لا يوجد سوي إله واحد كلي القدرة، وعارضت الكنيسة مختلف الطوائف التي افترضت وجود قوتين رئيسيتي في هذا الأمر (٧٢).

كما أشارت الكنيسة أن الشيطان لا يمكنه أن يتصرف إلا بضمير الله، وأولئك الذين يتحرك ضدهم غيللو هم عدد كبير من الناس، أراد الله أن يعاقبهم كنتيجة لموقفهم المناهض للأرثوذكسية، كما أن الكنيسة كانت قلقة من عزو سوء الحظ الذي يقابل الناس إلي الأفعال المستقلة للشياطين، وأن هذا الأمر يمكن أن يصرف الناس عن استكشاف سبب الحدث، وأن يمنعهم هذا من فحص ضمائرهم، والاستغفار عن خطاياهم، وأن الخطيئة هي السبب الجذري للوفاة، فلابد من الاهتمام بالأطفال ؛ بتعميدهم، والعناية بهم، فإن الموت الذي لا يتحمل الوالدان مسئوليته، أزعج علاقتهم مع الله أن نسب

(71) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks , P.92.

(72) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks , P.90,93. , - Maria Patera., Gylou, démon et sorcière du monde byzantin au monde néo-grec »,pp.318.

موت الأطفال إلي غيللو الذي عمل خارج نهج الله قد أشرك الوالدين في شكل من أشكال الإزدواجية، ومنعهم من التكفير عن خطاياهم، واستعادة علاقتهم بالله (٧٣).

الحسد والعين الشريرة:

ارتبطت لعنة غيللو بالعين الشريرة للحسد في المجتمع البيزنطي، والحق أن العديد من الثقافات كانت تعتقد أن تلقى العين سوف يسبب سوء الحظ أو الاذى (٧٤)، وقد تناولت الروايات الشعبية الأثر القوي لهذه العين الشريرة، وآمن بهذه الافكار معظم طبقات المجتمع البيزنطي، حتى بين الطبقات العليا والمتعلمة (٧٥) ؛ حيث تغلغلت في المعتقد الشعبي البيزنطي، فصاحب العين الحاسدة يطلق سهام حقده على أقرانه وزملائه، مما يسبب لهم الأذى والضرر (٧٦).

وقد حاول المؤلفون الكلاسيكيون وصف وشرح وظيفة العين الشريرة، وأن العيون كيف كانت المصدر الرئيس إن لم تكن الوحيدة للأشعة القاتلة، التي من المفترض أن تنبثق مثل سهام مسمومة من التجاويف

(73) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks , P.91.

(74) Gifford, Edward S. (1958) The Evil Eye: Studies in the Folklore of Vision Macmillan, New York. p. 117, George R.A. Aquaro,Death by Envy: The Evil Eye and Envy in the Christian Tradition (iUniverse, 2004), p. 98.

(75) Dickie, Matthew W., "The Fathers of the Church and the Evil Eye", Byzantine Magic, ed. H. Maguire, Dumbarton Oaks (Washington, D. C1995), pp. 9-34,esp.9.

(76) Anastasia D. Vakaloudi ,Deisidaimonia and the role of the apotropaic magic amulets in the early Byzantine Empire , Byz 70 (1) (2000),pp.182-210,esp.182.

الداخلية لشخص يمتلك العين الشريرة (٧٧).

ويبدو أن شيوع الخوف من العين الحاسدة يعود إلي حد كبير إلي الاعتقاد في كون الشيطان نفسه هو القوة الشريرة المتمركزة في أعين الحساد ؛ حيث إن الشياطين عندما يجدون من بين البشر- من يُكِنُّ نوايا خبيثة فإنهم يسعون إلي توظيف عيونهم الحاسدة لخدمة إرادتهم (٧٨)، وتدفع الفكرة التي يعبر عنها المصطلح العديد من الثقافات المختلفة إلي اتخاذ تدابير وقائية ضده كما سيأتي.

وألقت الإلهة ميجايرا Megaera اليونانية إلهة الغيرة والحسد بظلالها على الشيطانة " غيللو " البيزنطية (٧٩)، أما المخيلة الشعبية البيزنطية فقد جعلت الشخص الحسود ذا عيون جاحظة، وداكنة، وحاجبين ملتصقين، وفي حالة اكتئاب دائم، وكان الشخص الحسود يسمى الشيطان الذي يحب زوال النعمة من غيره وامتلاكها (٨٠).

وبهذه العين الحاسدة الخبيثة يتم استدعاء الشيطان غيللو، الذي يبدأ بالنساء، فيسبب لهم العقم، والإجهاض، وكل الأمراض المتعلقة بالحمل

---

(77) Plutarch, Moralia, Book VII , Translated by Phillip H.De Lacy Benedict Einarson. , Pliny the Elderh, Natural History (Pliny), VII.2.

(78) Maguire, H.,"From the Evil Eye to the Eye of Justice: The Saints, Art, and Justice in Byzantium," , Law and Society in Byzantium: Ninth–Twelfth,Dumparton Okas (Washington 1994),pp.218-239,esp.219-20.

مصطفي محمود الشعيني المرجع السابق ص١٢٩.

(79) Megaira In: Dictionary of Minor Planet Names. Springer. 2003. p. 52.

(80) Hinterberger,M.," Emotions in Byzantium" , A Companion to Byzantium, ed. Liz James, (Blackwell 2010),pp.123-34,esp.131-2.

والولادة، كما يتسبب في جفاف أثداء الأمهات [٨١]، فضلًا عن الأمراض الأخرى ؛ مثل الصداع، والغثيان، والإكتئاب، وارتفاع حرارة الجسم [٨٢].

أسطورة القديس سيسينوس والملاك ميخائيل:

هناك قصص جرت في العصور الوسطى لمحاربة الشيطان، وكانت في الأساس لدرء عين الشر، أو بعض القوى الخبيثة الأخرى بشكل عام، وهناك صورة لشخص على إحدي التمائم يمتطي حصانًا، ويرمي شخصية أنثى ملقاة علي الأرض، مصحوبة بنقش يشير إلي القديس سيسينوس [٨٣].

وتدور أحداث القصة في زمن الملك تراجان [٨٤]، وتتعلق بالقديس سيسينوس Sisinnios وشقيقته ميليتين Militine ضد الشيطان، فبعد خسارة ميليتين لستة أطفال على يد غيللو، أنجبت طفلًا سابعًا داخل حصن شيدته في تشالكوبراتيا Chalcopratia (جزء من القسطنطينية) ؛ لحماية نفسها من الشيطان، وتمت زيارتها من إخوتها القديسين (سيسينوس وواحد أو اثنين

---

(81) Maria Patera., Gylou, démon et sorcière du monde byzantin au monde néo-grec »,pp.321.22. ,Greenfield ,R., "Evil Eye" , Encyclopedia of Ancient Greece Encyclopedias of the Middle Ages, ed. N. Wilson, Psychology Press) 2006),pp.248-5.

(82) Maria Patera., Gylou, démon et sorcière du monde byzantin au monde néo-grec »,pp.321.22.

(٨٣) رس جرينفلد ٣٢ مخطوطة مختلفة من القصص حول غيللو – أبيزو كان لها العديد من المتغيرات لكنه حدد نوعين أساسيين من القصص الأول تتعلق بالقديس سيسينوس والثانى بالملاك ميخائيل أنظر:

Greenfield, R. P. H. 1989. "Saint Sisinnios, the Archangel Michael and the Female Demon Gylou" , P.83-140.

(٨٤) تراجان إمبراطور رومانى (١١٧–٩٨ ق.م) بلغت الإمبراطورية أقصى إمتداد إقليمى لها بحلول وقت وفاته ، أنظر:

Benario, Herbert W. (2000). "Trajan (A.D. 98–117)". De Imperatoribus Romanis. Retrieved 24 September 2007. p. 415.

أخرين بعد جدل للتحقق من هويتهم)، ومع ذلك فإن المخاوف التي جعلتها تتردد في السماح لهم تتحقق ؛ لأن غيللو يتسلل مع القديسين في صورة ذبابة الخيل ويقتل المولود الجديد بالليل، ويصلي القديسون، ويظهر ملاك يأمرهم بملاحقة غيللو، ويتم إمساك الشيطانةُ غيللو وتعذيبها ؛ لإجبارها على إعادة أطفال ميليتين إلي الحياة، وهو ما يحققه الشيطان بعد الحصول على حليب الأم من ميليتين، ويواصل القديسون تعذيب غيللو التي تتوسل الرحمة مقابل الكشف عن إمكانية إبعادها بسحر مكتوب بأسماء القديسين، وبجميع أسمائها المختلفة (٨٥).

وعلي أيةِ حال فإن غيللو في هذه القصة كشفت أنها قد تمنع من إيذاء الرجال العاديين إذا كَتبوا أسمائها السرية من قبلهم، واحتفظوا بها، أو ارتدوها كتميمة (٨٦).

الملاحظ أيضًا على هذه القصة أن ميليتين اختارت الاختباء في قلعة مادية ؛ ربما تقول شيئًا عن تصور الشياطين من قبل أولئك الذين رووا هذه الحكايات الشعبية، فمن المفترض أن غيللو أو أبايزوا كان ينظر إليه أنه

(85) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks , P.86., Greenfield, Richard P.H. (1988). Traditions of Belief in Late Byzantine Demonology , P.274. , Björklund, Heta (2017). Protecting Against Child-Killing Demons P.P 22-23.

تشالكوبراتيا ، أنظر:

Jugie,M. , " L'eglise de chalcopratia et le culte de la ceinture de la sainte vi ege a Constantinople Echos d' orient 16 (1913). P.36.

(٨٦) عدد الاسماء الخاصة بغيللو كان مختلفًا فى كثير من الأحيان لكثرة المخطوطات حتى أن عدد الاسماء الأكثر شيوعًا كان اثنى عشر اسمًا و مع ذلك تضمنت أحدى المخطوطات ثمانية وأربعين اسمًا مثيرًا للعجب ، أنظر:

Greenfield, R. P. H. 1989. "Saint Sisinnios, the Archangel Michael and the Female Demon Gylou", P.١٠٤.

يمتلك جسدًا ماديًّا، وبالتالي لم يكن بإمكانه الدخول حتى تم فتح الباب لسيسينوس ورفاقه من ناحية أخرى.

النوع الآخر من هذه القصص شمل بشكل أساسي رئيس الملائكة ميخائيل في مواجهة غيللو، ففي مقدمة القصة التقى رئيس الملائكة ميخائيل بالشيطان أثناء نزوله من السماء، فقال لها ميخائيل: " من أين أتيت؟ وإلي أين أنتِ ذاهبة؟ " أجاب البغيض وقال: أنا ذاهب إلي منزل، وأدخله مثل ثعبان، مثل تنين أو أي من الزواحف، سأدمر الحيوانات ، سأضرب النساء، سأجعل في قلوبهم وجعًا وسوف يجف حليبهم، وسوف أخنق أطفالهم، وإذا سمحت لهم بأن يعيشوا لفترة من الوقت سوف أقتلهم (٨٧).

وواضح أن الغرض من هذه القصص على ما يبدو هو إعلام الجمهور بهذه الشيطانة، وأنواع الأشخاص المستهدفين من قبلها، وطريقة الحماية منها.

كيفية الحماية من غيللو:

تحتوي معظم الدراسات السابقة للمعتقدات المتعلقة بغيللو على بعض المناقشات حول السمات الرئيسة لقصة الحماية من غيللو، لكنها دائمًا ما كانت تستند في اعتباراتها إلي عدد قليل من الإصدارات منها، وكانوا مهتمين في المقام الأول بربطها بالسياق الأوسع للتقاليد حول الشيطان، ومع ذلك سيجري الفحص الحالي تحليلًا شاملًا لمحتوى وأنواع قصص الحماية من غيللو.

(87) Björklund, Heta (2017). Protecting Against Child-Killing Demons , PP.23. , Spier, J. 1993. “Medieval Byzantine Magical Amulets and Their Tradition”,P.35,37. , Greenfield, R. P. H. 1989. “Saint Sisinnios, the Archangel Michael and the Female Demon Gylou”, P.184.

إن القصص التي تدور حول الحماية من شياطين الأطفال تعود من مساحات واسعة من الزمن، وليس من القرن الثالث إلي القرن الخامس عشر. الميلادي. بل تعود الإشارات الأولى إلي زمن سافو في اليونان القديم (القرنين: السادس والسابع قبل الميلاد)، والتمائم والحكايات الشعبية للشياطين هي تمائم متشابكة، لا يمكن دراستها فقط كأشياء أثرية، أو من خلال عدسة تاريخ الفن. بل يجب دراستها باقترانها بالحكايات الشعبية المصاحبة لها فضلًا عن فهم الأمراض الجسدية، والعلل التي يعتقد أنها تسببها الشياطين (٨٨).

واعتمدت الأمهات اللواتي ولدن بشكل تقليدي على التمائم المصممة لحماية مولودها الجديد من الشر، بما في ذلك غيللو، وكانت المرأة استثناءً نادرًا التي كانت تتجنب هذه التعويذات وتستثمر إيمانها الكامل في قوة الصليب (٨٩).

ونظرًا لعدم وجود تميمة بيزنطية تصنف الشيطان في الواقع على أنه غيللو (٩٠) نستنتج أن هذه التميمة هي غيللو بالاشتراك مع شخصيات أخرى موصوفة في التمائم ؛ مثل الشيطان " ابيزو "، الشيطان الذي يخنق الأطفال حديثي الولادة وفقًا للنص اليونانى فى الفترة من القرن الأول إلي القرن

(88) Björklund, Heta (2017). Protecting Against Child-Killing Demons: Uterus Amulets in the Late Antique and Byzantine Magical World (Thesis). University of Helsinki. p. 23.

(89) Krueger, Derek (2010). Byzantine Christianity. Fortress Press. p. 97.
هناك ما يفيد بأن القابلات كن ينطقن التعويذات أثناء الولادة ، أنظر:
Viltanioti, I.-Fotini., La Démone Yellô dans la Grèce ancienne, byzantine et modern" PP.182.

(90) Spier, J. 1993. "Medieval Byzantine Magical Amulets and Their Tradition", Journal of the Warburg and Courtauld Institutes 56, 25–62. P.37.

الثالث المسمى العهد السليماني (٩١)، ومن يرصد الأدب اللاحق يجد أنه تمت المساواة بين أبيزو (أوبيزوث) وغيللو ؛ مثل كتابات ميخائيل باسيللوس(٩٢).

تستدعي أيضًا بعض التمائم البيزنطية اسم القديس سيسينوس المعروف في المقام الأول باسم " قاهر غيللو " (٩٣)، وهناك أدلة نصية تربط بين سيسينوس وغيللو، وإن كانت تواريخ لاحقة (٩٤)، ومن الأمثلة الملموسة تميمة شلمبرجير Schlumberger (١٨٩٢) (٩٥)، وقد ألمح العديد من العلماء أن الشيطان الذي لوحظ في التميمة له سمات تشبه الأسماك، أو الثعبان أسفل الخصر، ويتم طعن الشيطان برمح بواسطة شخص يمتطي مركبًا (يطلق عليه أحيانًا الفارس المقدس، أو القديس الفارس)، وهو القديس سيسينوس إلي حدٍّ بعيد (٩٦).

ولم يخلُ الفكر المجتمعي في الإمبراطورية البيزنطية من أفكار

(91) Spier, J. 1993. "Medieval Byzantine Magical Amulets and Their Tradition", PP.37-38 , PP.33-35.

(92) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks , P.147.

(93) Johnston, Sarah Iles (2013). Restless Dead: Encounters Between the Living and the Dead in Ancient Greece. Univ of California Press. P.193 note 91. , Spier, J. 1993. "Medieval Byzantine Magical Amulets and Their Tradition", PP.36-37.

(94) Björklund, Heta (2017). Protecting Against Child-Killing Demons , PP. 22-23.

(95) Foskolou , VA. , The Magic of The Written Word: The Evidence of Inscriptions on Byzantine Magical Amulets , Deltion of the Christian Archaeological Societv 35 (2014), 329-348. .P.339.

(٩٦) لنقش يقول " اهـ ب سلمان Solomon فسسنوس Sisinnros وسسنناريوس Sisinnarios بلاحقة نك، والجانب الآخر من النقش يصور العين علي أنها الحسد، ويربط عين الحسد الشهيرة بغيللو أنظر:

Schlumberger, Gustave (1892). "Amulettes byzantins anciens, destinés à combattre les maléfices et maladies". Revue des Études Grecques. 5 (17): 73–93. , Björklund , P.51.

Vikan , G. , Holy Rider , art , Oxford Dictionary Byzantium P.941.

خرافيـة، وأعـمال سـحرية ؛ للحمايـة مـن غيللـو ؛ مثـل تعليـق المرجـان الأحمر (٩٧) ورأس الثوم في حجرة الطفل، كما كان هناك توجهات أخرى حـول الـدفاع ضـد غيللـو ؛ حيـث قيـل: إن مقـل عيـون الضـبع في حقيبـة أورجوانية كفيلة بحماية الطفل (٩٨)، كما أن المجموعة السحرية الطبية القديمة المعروفة باسم Cyranides (٩٩) أفادت بتميمة فعالة ضد جميع الرعب الليلي، وكـذلك غيللـو الـذي يخنـق الأطفـال الرضـع، ويـزعج النسـاء في فـترة النفاس(١٠٠)، هذا فضلًا على أن هناك ما يفيد بأن استخدام جلد الحمار كغطاء

(97) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks , P.95-96.
تأثرت كلا الطبقتين: الوسطي و الأرستقراطية في المجتمع البيزنطي بالمعتقدات الشعبية الخاصة بالتمائم و التعاويذ، كما يشير بذلك المؤرخ البيزنطي إميانوس مارسيلينيوس، ويشير أيضًا المؤرخ بروكوبيوس إلي مدي قدرة السحر و الأرواح الشريرة في إيذاء معاصريه ، أنظر:
Ammianus Marcellinus , The Later Roman Empire (A.D.354-378) trans. W. Hamilton , Penguin Books , London , 1986. PP. 96-97 , 354-359.
Procopius , The Anecdota or Secret History , trans. H.B.Dewing , Loeb Classical Library , Cambridge Mass. & London , 1993. PP. 150-155 , 223-228.

(98) Johnston, Sarah Iles (2013). Restless Dead: Encounters Between the Living and the Dead in Ancient Greece. Univ of California Press, P.166. , Karen P.96.

(99) Maria Mavroudi, "Occult Science and Society in Byzantium: Considerations for Future Research," University of California, Berkeley, p.84.

(100) Daniel Ogden, Magic, Witchcraft, and Ghosts in the Greek and Roman Worlds: A Sourcebook (Oxford University Press, 2002). , Johnston, Restless Dead: Encounters Between the Living and the Dead in Ancient Greece (University of California Press, 1999), pp. 166–167.

سرير للنوم فعال ضد غيللو [١٠١].

كما استخدمت الأحجار السحرية على أنها سحر فعال أيضًا، على الرغم من أنها لم تذكر صراحة الشيطان غيللو، ومع ذلك فإن هذه الأحجار كانت تستخدم ضد مهاجمة الأطفال، وتحمي من ميجيرا الحسد [١٠٢]، وبشكل عام فإن التمائم البيزنطية استخدمت ضد شياطين التكاثر الأنثوية، وأصبح هذا يمثل قاعدة عامة دون تقديم المنطق.

كانت معرفة أسماء الشيطان غيللو مطلوبة للسيطرة عليه، أو إجباره على الإنصراف، وإنْ كان هناك ما يفيد بأنه قادر أن يتصرف تحت اسم مستعار في قواعد السحر ؛ حيث تمنحه ثغرة يمكن من خلالها القيام بأعمال الضرر[١٠٣].

و بجانب ما سبق اتجهت بعض شرائح المجتمع البيزنطي في الحماية من غيللو اتجاهًا دينيًا ممزوجًا بطقوس مختلفة ؛ حيث وصفت وسائل وقائية مسيحية مثل وضع صورة المسيح (ع)، أو صليب على سرير الطفل بغرض الحراسة من غيللو، أو الشياطين بشكل عام، أو حرق المصابيح ؛ للإبقاء علي

(101) Daniel Ogden, Magic, Witchcraft, and Ghosts in the Greek and Roman Worlds: A Sourcebook (Oxford University Press, 2002). , Johnston, Restless Dead: Encounters Between the Living and the Dead in Ancient Greece (University of California Press, 1999), pp. 166–167.

(102) Johnston, Sarah Iles (2013). Restless Dead: Encounters Between the Living and the Dead in Ancient Greece. Univ of California Press. p. 117.

(103) Barb, A., "Antaura. The Mermaid and the Devil's Grandmother: A Lecture," Journal of the Warburg and Courtauld Institutes 29 (1966),PP.4. , Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks , PP.97-98 , 101.

الصور المقدسة بجوار الأطفال (١٠٤)، كما كان يعتقد أن ممارسة تعميد (١٠٥) الأطفال توفر الحماية من غيللو (١٠٦).

وعلى الرغم من أن إقحام الطفل في مجتمع الكنيسة يعني أنه محمي بقوة المسيح، ولم تعد الشياطين تمتلك نفس القدرة على إيذاء الطفل بعد اعتبار المعمودية علاجًا ناجعًا وموجهًا تحديدًا ضد غيللو، وعلى الرغم أيضًا من اعتراف العلمانيين ورجال الدين بقوة الكنيسة إلا أن الكنيسة لم تكن قادرة على منع الممارسات الأخرى التي أصبحت جزءً أساسيًا من الإستراتيجيات الشعبية ؛ لدرء الغيللو، والتي لاقت قبولًا واسعًا من الشعب (١٠٧).

وكانت عمليات طرد الأرواح الشريرة التي تتطلب حضور كاهن ليجري قواعد الصلاة في ظل مريم العذراء من الوسائل الناجحة ضد شيطان إيذاء نساء الأطفال غيللو (١٠٨) وكان يتم إستدعاء ما لا يقل عن ٣٦ من القديسين بالاسم جنبًا إلي جنب مع ماري، و ٣١٨ من القديسين الآباء، وكانت تلك الصلوات تشبهً التعاويذ السحرية، وكانت العائلات المسيحية تقبل عليها ؛ حماية لأطفالها من غيللو (١٠٩)

(104) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks , PP.95-96.

(105) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks , PP.104.

(106) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks , PP.95-96. , Karen Op. Cit. , P.96.

(107) Karen Op. Cit. , P.96-97.

(١٠٨) " فليكن هكذا يا سيدتي ، استمع الي أيها العبد الخاطئ الذي لا يستحق ، و علي الرغم من أنني خاطئ لا تحتقر صلاتي المسكينة البائسة بل أحي أبناء عبيدك و دعهم يعيشون و أرسل ملاك النور ليحميهم و يدافع عنهم كل الشر و من الارواح الشريرة و من الشياطين الموجودة الملعونة و من غيللو " أنظر:

Hartnup (2004) Op. Cit. , PP. 89-91. , Karen Op. Cit. , P.97.

(109) Karen Op. Cit. , P.104. , Hartnup PP.97,102.

ظلال غيللو على العصر الحديث والمعاصر:

تشير الدراسات الحديثة إلي أن المعتقدات المتعلقة بغيللو، أو القوة الشريرة ذات الصلة الوثيقة، وكذلك الأدلة المادية سواء كانت في شكل لوحات جدارية، أو تمائم وأختام، موجودة حتى الآن ليس فقط داخل حدود العالم الناطق باليونانية. بل في مناطقَ كثيرةٍ من العالم (١١٠) ؛ ففي طرد الأرواح الشريرة فإن الصلاة والتميمة المكتوبة تقدم الشاهد الأكثر شمولية على بقاء هذه التقاليد وتوظيفها من العصور البيزنطية إلي القرن الحالي(١١١).

وفي اليونان الحديثة تنسب أمراض الأطفال (وأحيانًا البالغين) بشكل عام إلي الشيطان غيللو، ويطلق على هؤلاء الأطفال المرضى " Geloudes " ، وفي شرق جزيرة كريت يعتقدون أن الطفل المريض يأكله "غيللودين"، وأنه يُستهلك شيئًا فشيئًا مثل الشمعة، وإذا بكى الطفل ولم ينم فذلك بسبب إصابته بـ "غيللودز"، حيث يعاني من مرض تسببه عائلة يللودز(١١٢).

وهناك أيضًا تقليد معاكس: إذا كان الطفل يضحك أثناء النوم فيجب أن يكون مستيقظًا، وإلا فإن غيللو يمكن أن يخنقه (١١٣)، وعند شبيهتها ليليث كان الاعتقاد أن الطفل إذا ضحك أثناء النوم كان هذا دليلًا

(110) Greenfield, R. P. H. 1989. "Saint Sisinnios, the Archangel Michael and the Female Demon Gylou" , P.83-85. , Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks , PP.85.

(111) Greenfield, R. P. H. 1989. "Saint Sisinnios, the Archangel Michael and the Female Demon Gylou", P. 85.

(112) Maria Patera., Gylou, démon et sorcière du monde byzantin au monde néo-grec »,pp.320.

(113) Maria Patera., Gylou, démon et sorcière du monde byzantin au monde néo-grec »,pp.320.

على أن ليليث موجودة، وعلى هذا يسارع أحدهم بضرب الطفل على شفتيه بإصبع واحد لترحل [١١٤].

استمر الاعتقاد الشعبي اليوناني حتى العصر الحديث، و أحد نصوص طرد الأرواح الشريرة التي يعود تاريخها إلي مطلع القرن التاسع عشر. والقرن العشرين يعطي مدينة (باسكانيا) اسمًا لغيللو، وكذلك للعين الحاسدة[١١٥] كما ظهرت غيللو في الأدب الأوروبي الحديث في مختارات "السيف والسحر"، وظهرت فيها كامرأة برأس كلب مع ثعابين، وبأصابعها تسرق الأطفال حديثي الولادة [١١٦]، وظهرت أيضًا في إحدى الألعاب "Pathfinder Roleplaying Game" وكانت غيللو في هذه اللعبة تُعرف بـ "خادمة الإجهاض" [١١٧].

وفي تراثنا العربي يحتل الغول والغولة مكانة مميزة، ويذهب البعض إلي أنه شيطان، ويعيش الغول في تراث جميع الأطفال، ويمكننا الربط بين الشيطانة غيللو وأمنا الغولة إذا علمنا أنها في التراث الشعبي هي الساحرة الشريرة التي تأكل الأطفال الصغار، وتتسبب في إجهاض الحوامل، وتقتل الأطفال الرضع، وهي لا تختلف عن الغولة الساحرة الشريرة في الثقافة

(114) Hurwitz S. , Hinshaw R. , Lilith, the first Eve: historical and psychological aspects of the dark feminine , translated by Gela Jacobson. Einsiedeln, Switzerland: Daimon Verlag, 1992. p. 86.

(115) Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks , P.148 , note 71.

(116) Jessie D. Eaker (2020) , The Name of the Demoness , In Sword and Sorceress VI.

(117) "Home of the Pathfinder and Starfinder RPGs. The Golem's Got It! | Paizo". paizo.com. Retrieved.

الغربية في حكايات الأميرات، ومنها قصة سندريلا وغيرها [١١٨].

وبالتالي فإن أسطورة الغول لم يرد ذكرها بتراث ثقافةٍ، أو بلدٍ واحدٍ، ولكنها موجودة في تراث العديد من البلدان، وفي حكاياتهم ؛ حيث تتناقل هذه الأسطورة من جيل إلي جيل دون معرفة متى ولدت؟ ولا معرفة أصلها التاريخي ؛ وربما مرد ذلك أنه ورد ذكر الغول في الكتاب المقدس [١١٩]، وانعكست هذه الأسطورة على معظم الشعوب، فالشيطانة لمياء التي تم ربطها بغيللو تستخدم اليوم في اليونان أيضًا ؛ لتخويف الأطفال، وإجبارهم على الطاعة، على غرار الطريقة التي يستخدم بها الآباء في أسبانيا والبرتغال وأمريكا اللاتينية " الكوكو "، و " أمنا الغولة " في مصر [١٢٠].

---

(١١٨) ابو فرج الأصفهاني: كتاب الأغاني ، صـ ٢٢٦، القزويني: عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات ، (٢ / ١٧٦ .١٧٧)، ابن منظور لسان العرب "غول"، (١١ / ٥١٠).
Rosemary (E.G): The Encyclopaedia of Demons , Demonology (New York 2009) , Art. Ghoul P.95

(١١٩) اشعياء ٣٤-١٤

(120) Ogden, Daniel (2013). "10 Lamia, Slain by Eurybatus and Others". Dragons, Serpents, and Slayers in the Classical and Early Christian Worlds: A Sourcebook. Oxford University Press. pp. 98. , Leinweber (1994), "Witchcraft and Lamiae in 'The Golden Ass'" Folklore 105, P. 77.

خاتمة:

كان هذا هو شيطان الإناث، سواء كان اسمه غيللو، أو جيللو، أو أبيزوث، أو غيره من الأسماء الأنثوية الأخرى، التي عرف بها، فإن الثقافات التي صاغت سياقات مختلفة لشيطنة المرأة وجدت دومًا طريقًا مقبولًا للتجاوب مع قوة المرأة حتى في الثقافة البيزنطية.

ومن ينظر إلي تاريخ الأساطير ونوعية الشيطان فيها فإنه يكتشف أننا نقف أمام صور متنوعة ومتباينة، من حيث تقييمها لدوره وموقعه ووظيفته وأثره بالنسبة لحياة الانسان، إلا أنها تشترك جميعًا في الإقرار الخفي بدوره في إشكالية القضاء والقدر، وهو الأمر الذى يدفعنا إلي القول بأن الشيطان يبرز في أساطير الأمم على أنه القوة الفعالة في كينونته الوجودية، وهو ما حدث في بيزنطة.

وسوف يظل الشيطان في صراع مع العقل والضمير في إدراك الأبعاد الكبرى في مكونات الوجود، بينما إدراكها بالعقل يشكل مضمون المعرفة الحقيقية ، وكانت غيللو الصورة التي تثير الفزع في الطفولة، والولع في الرجولة، والجزع في الكهولة، وكان هذا فكر القدماء، وحكاياتهم في الحقيقة هي هراوات لمن يملك العقل، والمنطق، وأحيانًا لمن لا يملكهما.

عين الشر المسمى الحسد هاجمت
بثلاث شفرات ووحوش
(الجانب الثاني)

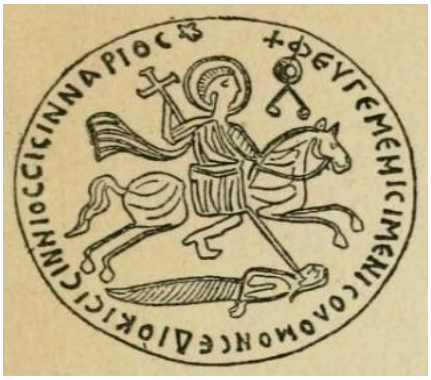

الفارس المقدس يخترق شيطان أنثى
راقد بسمكة أو جسم يشبه الأفعى
(الجانب الأول)

نقلًا عن:

Schlumberger, Gustave (1892). "Amulettes byzantins anciens, destinés à combattre les maléfices et maladies". Revue des Études Grecques. 5 (17): 73–93. , Amulet no. 1.

الملاك ميخائيل والشيطان غيللو نقلًا عن:

Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks: Leo Allatios and Popular Orthodoxy. Ancient Magic and Ritual Power. Brill. , P.144.

بعض التمائم المستخدمة في العصر البيزنطي نقلًا عن:

Spier, J. 1993. "Medieval Byzantine Magical Amulets and Their Tradition", Journal of the Warburg and Courtauld Institutes 56, 25–62. , P.68.

المصادر و المراجع

أولًا: المصادر و المراجع الأجنبية:-

-Ammianus Marcellinus , The Later Roman Empire (A.D.354-378) trans. W. Hamilton , Penguin Books , London , 1986.

-Anastasia D. Vakaloudi ,Deisidaimonia and the role of the apotropaic magic amulets in the early Byzantine Empire , Byz 70 (1)(2000).

-Anna Comnene , The Alexiad, translated by Elizabeth A. S. Dawes,(Cambridge Ontario 2000).

-Barb A.A., "Antaura. The Mermaid and the Devil's Grandmother: A Lecture," Journal of the Warburg and Courtauld Institutes 29 (1966).

-Bekker, Immanuel, ed., Diodorus Siculus, Bibliotheca Historica XX.41.

-*Benario, Herbert W. (2000).* "Trajan (A.D. 98–117)". *De Imperatoribus Romanis*. Retrieved 24 September 2007.

-Björklund, Heta (2017). Protecting Against Child-Killing Demons: Uterus Amulets in the Late Antique and Byzantine Magical World (Thesis). University of Helsinki.

-Bleeker, Claas Jouco; Widengren, Geo (1988). Historia Religionum, Volume 1 Religions of the Past. BRILL.

-Bourbou, Chryssi, Health and Disease in Byzantine Crete (7th–12th Centuries ad) Ashgate Publishing Limited(Farnham 2010).

-Burkert, Walter (1995). The Orientalizing Revolution: Near Eastern Influence on Greek Culture in the Early Archaic Age. Harvard University Press.

-Choniates ,N., O City of Byzantium: Annals Of Niketas Choniates,

Trans. H.Magoulias , Detroit,(Michigan 1984).

-Christa Müller-Kessler, "Lilit(s) in der aramäisch-magischen Literatur der Spätantike," in Altorientalische Forschungen28, 2001.

-Christopher Walter, The Warrior Saints in Byzantine Art and Tradition (Ashgate Publishing, 2003).

-Crompton, L. Homosexuality and Civilization. Belknap Press: An Imprint of Harvard University Press, 2006.

-Daniel Ogden, Magic, Witchcraft, and Ghosts in the Greek and Roman Worlds: A Sourcebook (Oxford University Press, 2002).

-Delatte,L., Un Office byzantin d'Exorcisme Ms. de la Lavra du Mont Athos,Royale de Belgique. Classe des Lettres et des sciences morales et politiques, Mem., 52, 1(Brussels 1957).

-Dickie, Matthew W., "The Fathers of the Church and the Evil Eye", Byzantine Magic, ed. H. Maguire, Dumbarton Oaks (Washington,D.C1995).

-Ducellier, A., "Le diable a Byzance," Le diable au moyen age (Paris 1979).

-Efthymiadis ,S., The Life of the Patriarch Tarasios by Ignatios the Deacon, Birmingham Byzantine and Ottoman Monographs 4,(Aldershot-Brookfield 1998).

-Eustathios of Thessalonike. The Capture of Thessaloniki, ed. and trans. John R. Melville Jones (Canberra 1988).

-Feldman, Thalia (1965). "Gorgo and the origins of fear". Arion. 4 (3): 484–94.

-Foskolou , VA. , The Magic of The Written Word: The Evidence of Inscriptions on Byzantine Magical Amulets , Deltion of the Christian Archaeological Society 35 (2014), 329-348.

-Frank, C. (1910) "Zu babylonischen Beschwörungstexten" Zeitschrift für Assyriologie 24 p. 161ff, "Nachtrag" 333f, cited by West, M. L. (2003) pp. 58–59 and by Römer, W.H.Ph. (1969), p.182.

-Fulgum, M.M , "Coins Used as Amulets in Late Antiquity," in Between Magic and Religion: Interdisciplinary Studies in Ancient Mediterranean Religion and Society (Rowman & Littlefield, 2001).

-George R.A. Aquaro,Death by Envy: The Evil Eye and Envy in the Christian Tradition (iUniverse, 2004).

-Gifford, Edward S. (1958) The Evil Eye: Studies in the Folklore of Vision Macmillan, New York.

-Graves, Robert (1955). The Greek Myths. Penguin Books.

-Greenfield , R.,Traditions of Belief in Late Byzantine Demonology ,Adolf M. Hakkert(Amsterdam 1988).

-Greenfield ,R.,"Fallen into Outer Darkness: Later Byzantine Conceptions and Depictions of Evil," Etnofoor 5(1995).

-Greenfield ,R., "Evil Eye" , Encyclopedia of Ancient Greece Encyclopedias of the Middle Ages, ed. N. Wilson, Psychology Press(2006).

-Greenfield, R. P. H. 1989. “Saint Sisinnios, the Archangel Michael and the Female Demon Gylou: The typology of the Greek literary stories”, Βυζαντινά 15, 83–142.

-Gustav Davidson, A Dictonary of Angels including the Fallen Angels, New York, The Free Press, 1971.

-Hartnup, Karen (2004). On the Beliefs of the Greeks: Leo Allatios and Popular Orthodoxy. Ancient Magic and Ritual Power. Brill. from the original on 2019-05-27. Retrieved 2016-10-11. Chapters 4–6.

-Hatzaki, M.," The Good, the Bad and the Ugly", A Companion to

Byzantium, ed. L. James(Blackwell 2010).

-Helen C. Evans & William D. Wixom, The Glory of Byzantium: Art and Culture of the Middle Byzantine Era, A.D. 843-1261, The Metropolitan Museum of Art(New York 1997).

-Hinterberger,M.," Emotions in Byzantium" , A Companion to Byzantium, ed. Liz James, (Blackwell 2010).

-Home of the Pathfinder and Starfinder RPGs. The Golem's Got It! | Paizo. paizo.com. Retrieved.

-Horaces , Member of the university (1894). A literal Translation of Horace's Art of Poetry. With explanatory notes. Cambridge.

-Hurwitz S. , Hinshaw R. , Lilith, the first Eve: historical and psychological aspects of the dark feminine , translated by Gela Jacobson. Einsiedeln, Switzerland: Daimon Verlag, 1992.

-Ioannou,P.,"Les croyances demonologiques au Xle siecle ä Byzance," Actes du VI congres international d'etudes byzantines I(Paris 1950).

-Jacobs J , Blau L: Satan art. Jewish Encyclopedia. , Behringer(W): Devil,Satan,Demons, and Demonicpowers.art. in The Cambridge Dictionary of Christionity (Cambridge 2010).

Jennifer,L., Greek Nymphs: Myth, Cult, Lore (Oxford University Press 2001),p.63.

-Jessie D. Eaker (2020) , The Name of the Demoness , In Sword and Sorceress VI.

-John of Damascus, Peri strygnōn I, p. 143 (περί Στρυγγῶν), Migne ed., Patrologia Graeca xciv

-Johnston, Sarah Iles (2013). Restless Dead: Encounters Between the Living and the Dead in Ancient Greece. Univ of California Press.

-Johnston, Religions of the Ancient World (Harvard University Press, 2004).

-Jugie,M. , " L'eglise de chalcopratia et le culte de la ceinture de la sainte vi ege a Constantinople Echos d' orient 16 (1913).

-Karen ,H., On The Beliefs of The Greeks, Brill, Leiden (Boston 2004).

-Katarzyna (WO), A few words on the Sisinnios-type of Gello story , scripta Classica 7, 73-83 , 2010 , University of Silesia.

-Kekaumenos, Sovety i rasskazy: pouchenie vizantiiskogo polkovodtsa XI veka, trans. and ed. G. Litavrin, 2nd edn (St Petersburg 2003).

-Krueger, Derek (2010). Byzantine Christianity. Fortress Press.

-*Lawson, John Cuthbert (1910).* The Poetry of Criticism: Horace, Epistles II and Ars Poetica. *Cambridge University Press.*

-Lefkowitz, M. R & Fant, M. B. Women's Life in Greece and Rome. Johns Hopkins University Press, 2016.

-Leinweber (1994), "Witchcraft and Lamiae in 'The Golden Ass'" Folklore 105.

-Leo Allatios, De Graecorum hodie quorundam opinationibus epistola (1643).

-Linda,S., The Medieval Salento: Art and Identity in Southern Italy(University of Pennsylvania Press 2014).

-Maguire ,H.,Art and Eloquence in Byzantium(Princeton 1981).

-Maguire, H.,"From the Evil Eye to the Eye of Justice: The Saints, Art, and Justice in Byzantium,", Law and Society in Byzantium: Ninth–Twelfth,Dumparton Okas(Washington 1994).

-Maltese, Enrico V.," Il diavolo a Bisanzio: demonologia dotta e tradizioni popolari", L'autunno del diavolo. "Diabolos, Dialogos, Daimon": convegno di Torino 17/21 ottobre 1988,ed. Eugenio Corsini and Eugenio Costa,Bompiani(Milan 1990).

-Manfred Hutter, Lilith, in K. van der Toorn et al. (eds.), Dictionary of Deities and Demons in the Bible, Leiden, Brill 1999.

-Mango ,C., "Diabolus Byzantinus", Dumbarton Oaks Papers 46 (1992).

-Maria Mavroudi, "Occult Science and Society in Byzantium: Considerations for Future Research," University of California, Berkeley.

-Maria P., Gylou, démon et sorcière du monde byzantin au monde néo-grec », Revue des Etudes Byzantines, (2006/2007).

-Mark Whittow , The Making of Byzantium, 600-1025(University of California Press 1996).

-McCown,C.C., The Testament of Solomon, edited from manuscripts at Mount Athos, Bologna, Holkham Hall, Jerusalem, London, Milan, Paris and Vienna, with Introduction (Untersuchungen zum Neuen Testament, Heft 9(Leipzig 1922).

-Megaira In: Dictionary of Minor Planet Names. Springer. 2003.

-Michael C. Astour Hellenosemitica: an ethnic and cultural study in west Semitic impact on Mycenaean. Greece 1965 Brill.

-Michael Psellos, Philosophica minora, O'Meara, D., ed. (1989), vol. 1.

-Nikephoros Kallistos Xanthopoulos, Ecclesiasticae historiae, in PG147, cols. 345–348.

-Nikēphoros, The Life of St. Andrew the Fool: Text, translation and notes, appendices by. L. Rydén, Uppsala University (Stockholm 1995).

-Ogden, Daniel (2013). "10 Lamia, Slain by Eurybatus and Others". Dragons, Serpents, and Slayers in the Classical and Early Christian Worlds: A Sourcebook. Oxford University Press.

-Ogden, Daniel (2013-02-28). Drakon: Dragon Myth and Serpent Cult in the Greek and Roman Worlds. Oxford University Press.

-Oliphant, Samuel Grant (1913). "The Story of the Strix: Ancient". Transactions and Proceedings of the American Philological Association. The Johns Hopkins University Press. 44: 133–149.

-Pathai R.: “Lilith”. The Journal of American Folklore, Vol. 77,no, 306 (Oct._Dec. 1964).

-Plutarch, Moralia, Book VII , Translated by Phillip H.De Lacy Benedict Einarson. , Pliny the Elderh, Natural History (Pliny), VII.2.

-Poeta Lesbiorum fragmenta, edited by Edgar Lobel and Denys Page (Oxford 1955).

-Procopius , The Anecdota or Secret History , trans. H.B.Dewing , Loeb Classical Library , Cambridge Mass. & London , 1993.

-Raphael Patai, The Hebrew Goddess, 3rd enlarged edition New York: Discus Books, 1978.

-Rosemary (E.G): The Encyclopaedia of Demons , Demonology (New York 2009) , Art onoskelis.

-Rosemary (E.G): The Encyclopaedia of Demons , Demonology (New York 2009) , Art. Ghoul.

-Schaked,G., "Lilith" in Encyclopaedia Judaica 11 Jerusalem (1978).

-Schlumberger, Gustave (1892). "Amulettes byzantins anciens, destinés à combattre les maléfices et maladies". Revue des Études Grecques. 5 (17): 73–93.

-Schwartz, Howard, Lilith's Cave: Jewish tales of the supernatural, San Francisco: Harper & Row, 1988.

-Siegmund Hurwitz, Lilith Switzerland: Daminon Press, 1992. Jerusalem Bible. New York: Doubleday, 1966.

-Smith, William (ed.), A Dictionary of Greek and Roman biography and mythology, London , Abaeus. , An Intermediate Greek-English Lexicon, Liddell and Scott.

-Smith, William (ed.), "Mormo", A Dictionary of Greek and Roman biography and mythology, London: John Murray.

-SORLIN,I., Striges et Géloudes. Histoire d'une croyance et d'une tradition, TM 11(1991), pp. 411-436, T.M 419.

-Spier, J. 1993. "Medieval Byzantine Magical Amulets and Their Tradition", Journal of the Warburg and Courtauld Institutes 56, 25–62.

-Svoboda ,K., La Demonologie de michel Psellos, (Bron 1927).

-Vikan , G. , Holy Rider , art , Oxford Dictionary Byzantium.

-Viltanioti,I.," La Démone Yellô dans la Grèce ancienne, byzantine et modern" , Actes du colloque « Anges et Démons » tenu au Musée en Piconrue à Bastogne le 1er et 2 octobre (2009).

-West, David R. (1995), Some cults of Greek goddesses and female daemons of Oriental origin: especially in relation to the mythology of goddesses and demons in the Semitic world.

-West, M. L. (1997-10-23). The East Face of Helicon: West Asiatic Elements in Greek Poetry and Myth: West Asiatic Elements in Greek Poetry and Myth. Clarendon Press.

ثانيًا: المصادر و المراجع العربية:-

- الكتاب المقدس
- ابن منظور: (ت ١٣٠٣ / ٧١١ هـ) أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب "غول"، ١١ جزء، (دار المعارف – بدون تاريخ)
- ابو فرج الأصفهاني: كتاب الأغاني (دار الهلال – القاهرة ٢٠٠٠)
- جورج بوست: قاموس الكتاب المقدس، جزءان، (بيروت ١٨٩٤ م)، (نخبة من اللاهوتيين)
- القاموس المحيط ج.١ (المطبعة الميمنية – بدون تاريخ)
- القزويني: عجائب المخلوقات و غرائب الموجودات (كتاب التحرير – بدون تاريخ)
- قاموس المعاني (شطن) (٢٠١٠) www.almaany.com.
- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية ، الطبعة الثالثة (القاهرة ١٩٧٢)
- مصطفي محمود الشعيني ، " المعتقدات الشعبية فى الإمبراطورية البيزنطية من القرن التاسع إلي القرن الثاني عشر الميلادى " رسالة دكتوراة غير منشورة آداب قنا (٢٠١٧)